الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: العلوم الاجتماعية

تفعيل المنشور الوزاري رقم 242 بهدف إعداد مشروع المدرسي والمهني لمرافقة تلاميذ سنة رابعة متوسط

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه

من إعداد الطالبتين
أشواق بن عبد القادر
مريم خلافي

إشراف دكتور:
عبد الحميد عطاء الله

أعصاء لجنة المناقشة

الأستاذ(ة)	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
قيسي محمد السعيد	أستا\ محاضر –أ-	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
عبد الحميد عطاء الله	أستاذ محاضر – أ-	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
منتصر مسعودة	أستا\ محاضر –أ-	مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

السنة الجامعية:2020/2019

شكر وعرفان

أول ما نبدأ به الحمد والشكر لله عز وجل الذي أنار دربنا ويسر لنا السبل لإنجاز هذا العمل المتواضع وأمدنا بالصحة والإرادة والعزيمة والصبر في إتمام مشوارنا الدراسي الجامعي بخير.

ومع إتمام عملنا هذا نتوجه بجزيل التشكر إلى:

الأستاذ المشرف و الفاضل "عطا الله عبد الحميد " الذي رعى هذا البحث بتوجيهاته وإرشاداته وصبره وسعة صدره وحرصه الدائم على إتمام هذا العمل على أحسن وجه ممكن.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذ "قيسي محمد السعيد" الذي منحنا الثقة لإتمام هذا العمل.

كما نتوجه بالشكر والعرفان إلى كل من أمدنا بمعلومات لإثراء هذا البحث المتواضع خاصة المستشارة "سمرة بن علي" وكل مستشاري دائرة جامعة بصفة عامة

جميع أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ونخص بالذكر الدكتورة الأسود الزهرة والدكتور بلموشي عبد الرزاق والدكتور عبد اللطيف قنوعة والدكتورة زيدان راضية وجميع أساتذة الإرشاد والتوجيه.

وفائق التقدير وجزيل الشكر لوالدينا أطال الله في عمرهم على كل الدعم والمساندة والتشجيع والثقة.

أشواق و مريم

ملخص الدراسة بالعربية:

تهدف الدراسة الحالية إلى تفعيل المنشور الوزاري رقم242 من خلال بناء مشـــروع مرافقة لتلاميذ سنة رابعة متوسط، وقد جاءت الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات التالية:

"هل مرافقة تلاميذ سنة الرابعة متوسط يمكنهم من بناء مشروعهم المدرسي والمهني؟"

"إذا ما تم تفعيل المنشور الوزاري رقم 242 بطريقة صحيحة يمكن للجنة الإرشاد والمتابعة من مرافقة التلاميذ من خلال وضع خطة مكتوبة لبناء مشروعهم المدرسي والمهني؟"

وتنص فرضية الدراسة على أنه: نتوقع من خلال مشروع المرافقة المساهمة بقدر كبير في إنجاح المشروع المدرسي والمهني.

ولقد تم الاكتفاء بالدارسة الاستطلاعية وتعذر إجراء الدراسة الأساسية بسب ظروف جائحة كرونا، حيث اعتمدت الدراسة الحالية على منهج التجريبي ذو التصميم الواحد وقياس قبلي وبعدي وتكونت الدراسة من 10 تلاميذ من السنة الرابعة متوسط، بمتوسط سلطاني علي، أما الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة هي: استبيان لقياس المشروع الشخصي، مشروع مرافقة للتلميذ. ومن الأساليب المستخدمة للتحقق من أهداف الدراسة اختبار"ت" لدلالة بين الفروق القياس القبلي والبعدي.

Study Summary:

The current study aims to activate Ministerial Circular No. 242 by building an escort project for fourth-year students، average. The current study came to answer the following questions:

Is accompanying fourth-year students an average of them able to build their school and vocational project؟

"If Ministerial Circular No. 242 is activated، can the Guidance and Follow-up Committee accompany students by developing a written plan to build their school and vocational project?"

The hypothesis of the study states that: We expect، through the accompaniment project، to contribute significantly to the success of the school and vocational project

The exploratory study was satisfied and it was not possible to conduct the basic study due to the circumstances of the Corona pandemic، as the current study relied on the one-design experimental approach and pre- and post-measurement and the study consisted of 10 pupils of the fourth year average، with an average of Sultani Ali، and the tools used in This study is: a questionnaire to measure the personal project، the project of accompanying the student. One of the methods used to verify the aims of the study is the "T" test for an indication between the differences، pre and post measureme

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر و تقدير	أ
ملخص الدراسة	ب
ملخص الدراسة بالانجليزية	ج
فهرس الموضوعات	د
فهرس الجداول	و
فهرس الملاحق	ز
مقدمة	1
الجانب النظري	
الفصل الأول:إشكالية الدراسة	
1- مشكلة الدراسة	5
2- فرضيات الدراسة	8
3- أهمية الدراسة	8
4- أهداف الدراسة	8
5- حدود الدراسة	9
6- تعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة	9
الفصل الثاني: مرافقة	
تمهيد	12
1- مفهوم المرافقة	13
2- أهداف المرافقة	14
3- نظام المرافقة	16
4- جوانب المرافقة	17
5- وسائل المرافقة	18

6- مهام المرافق	19
7- خصائص المرافق	21
خلاصة الفصل	23
فصل الثالث : المشروع الدراسي المهني	
تمهيد	25
1- فلسفة المشروع	26
2- ماهية ومفهوم المشروع الدراسي المهني	27
3- المقاربات المختلفة للمشروع الدراسي المهني	29
4- الأبعاد الأساسية للمشروع المهني	36
5- العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار الشخصي	38
6- دراسة الميول وتطبيقاتها في الإرشاد و التوجيه	42
7- المشروع الدراسي المهني في مرحلة المتوسط	48
خلاصة الفصل	56
الجانب الميداني	
الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية لدراسة	
تمهيد	59
منهج الدراسة.	59
الدراسة الاستطلاعية.	59
1- أهداف الدراسة الاستطلاعية.	60
2- مجالات الدراسة الاستطلاعية.	60
3- عينة الدراسة الاستطلاعية.	60
4- أدوات الدراسة الاستطلاعية .	60
5- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة الاستطلاعية.	64
6- نتائج الدراسة الاستطلاعية.	64
قائمة المراجع	67
الملاحق	71

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع البنود من استبيان المشروع الشخصي	61
02	يوضح معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية	62
03	يوضح قيمة "ت" بين درجات المجموعتين الدنيا والعليا للمقياس	62
04	يوضح نوع الثبات والدرجة	63
05	الأطراف المشاركة	74

فهرس الملاحق:

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	مشروع المرافقة	71
02	استبيان المشروع الشخصي	95
03	المنشور الوزاري رقم 242	100

مقدمة

مقدمة:

إن التقدم التكنولوجي والعلمي السريع الذي تعرفه البشرية في شتى المجالات، تضع جميع الشعوب والمجتمعات أمام العديد من الأوضاع المختلفة والكبيرة التي تفرض عليهم مواكبة هذا التقدم ، لذلك أصبح من اللازم تنمية وتطوير مختلف المجتمعات حيث أنها المدخل الحقيقي لمواجهة هذه التطورات، وهذا ما يفرض على وزارة التربية والتعليم إعادة النظر في مناشيرها وطرق وأساليب عملها في مجال التوجيه والإرشاد.

لمواكبة هذه التطورات شهدت خدمات التوجيه و الإرشاد، تغيرات كثيرة انتقلت بموجبها من مراحل العمل وفق مقاربة محددة إلى مرحلة جديدة تم فيها الاهتمام بالجانب النمائي (الفكري) والمهني حيث ظهرت مقاربات كثيرة ومهمة ومن بينها مقاربة المشروع المدرسي المهني .

حيث أصبح المشروع المدرسي المهني يحتل موقعا مهما في جميع المراحل التعليمية لتلميذ، وخاصة في مرحلة التعليم المتوسطة حيث يساهم في عملية استكمال وتنمية التلميذ بأشكال مختلفة، كاختيار التوجه المناسب والتخصص الدراسي الملائم يعتبر معيار مرجعي لمدى نجاح المدرسة أو فشلها.

ومنه أصبح من اللازم على التلميذ معرفة كيفية إعداد مشروعه الدراسي المهني، حتى يستطيع اتخاذ قرارات عقلانية وسليمة من خلال اختيار مساره الدراسي وتحقيق ناجحات والتقليل من سلوك المحاولة والخطأ في بناء قرار المستقبل.

ومرحلة التعليم المتوسط من أهم المراحل الدراسية التي قد يمر بها التلميذ نظرا لعدة عوامل، ونخص بالذكر تلاميذ السنة الرابعة متوسطة الذين يعاني أغلبهم من القلق والحيرة أمام مستقبلهم الدراسي والمهني بسبب التغيرات والاضطرابات التي قد تكون سببا في اتخاذ قرارات دراسية ومهنية غير مناسبة لهم وتكون بداية لإخفاقهم الدراسي والنفور من المدرسة.

ومنه هدفت الدراسة الحالية إلي تفعيل المنشور الوزاري رقم 242 لبناء مشروع الدراسي المهني لمرافقة تلاميذ السنة الرابعة متوسطة الذي يهدف تعريف لجنة الإرشاد والمتابعة بأدوارهم والأنشطة التي يجب أن يقوم بها لمساعدة التلاميذ على بناء مشروعهم الدراسي المهني من خلال مرافقتهم من طرف هذه للجنة.

وقد تضمنت هذه الدراسة جانبين : الأول نظري والثاني الميداني

الجانب النظري يحتوي على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: إشكالية الدراسة، تساؤلات الدراسة، فرضيات الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، حدود الدراسة، تعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة.

الفصل الثاني: تمهيـــد، مفهوم المرافقة، أهداف المرافقة، نظام المرافقة، جوانب المرافقة

وسائل المرافقة، مهام المرافق، خصائص المرافق، خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: فلسفة المشروع، ماهية المشروع الدراسي المهني، المقاربات المختلفة للمشروع الدراسي المهني، الأبعاد الأساسية للمشروع المهني، العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار الشخصي، دراسة الميول وتطبيقاتها في الإرشاد والتوجيه، المشروع الدراسي المهني في مرحلة المتوسط، خلاصة الفصل.

أما الجانب الميداني فيتضمن:

الفصل الرابع: إجراءات الميدانية لدراسة، تمهيد، منهج الدراسة، الدراسة الاستطلاعية أهداف الدراسة الاستطلاعية، مجالات الدراسة الاستطلاعية، مجتمع الدراسة الاستطلاعية، عينة الدراسة الاستطلاعية، نتائج الدراسة الاستطلاعية.

الجانب النظري

الفصل الأول

إشكالية الدراسة

1- مشكلة الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- حدود الدراسة

6- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة

1- مشكلة الدراسة

تعد المدرسة البيئة التربوية الثانية التي تنمو فيها الاتجاهات وتتطور نحو التعلم وذلك من خلال توفير المناخ المدرسي المساعد والمحفز، فهي الوسيلة التي يصبح بها الفرد له فاعلية في المجتمع، فلم يعد دورها يقتصر على نقل المعلومات والمعارف للتلميذ إنما امتد إلى العمل على إعداد التلميذ الذي يستطيع التعامل مع التغيرات المعرفية الدائمة والى إيجاد التلميذ المتوازن الذي يتمتع بقدر كافي من الصحة النفسية والاتزان الانفعالي والنمو المتكامل مما يتطلب توفير خدمات الإرشاد الضرورية واللازمة لتلبية متطلبات كل مرحلة من مراحل نمو التلميذ.

إذ تعد مشكلة عدم التوافق الدراسي من المشكلات التي يواجهها عدد كبير من التلاميذ في مرحلة المتوسطة، فهي تلك المشكلة المدرسية التي تواجه المراهق وتؤثر فيه بصورة أو بأخرى وتسبب له حيرة وارتباك نفسي في المواقف التعليمية الجديدة والمواد الدراسية المختلفة ومع زملائه والمعلمين. نظرا لعدم المعرفة الكافية بطبيعة وصعوبة المواد الدراسية من جهة وطبيعة العلاقات بين ذاته وتطلعاته و بين المدرسة والأساتذة الذين يدرسونه من جهة أخرى، وانعدام الثقة والتعاون بين المدرسين والتلاميذ في هذه المرحلة يخلق جو من عدم التوافق والتكيف المدرسي وكدا مشكلة اختيار الشعبة أو التخصص أو المهنة المستقبلية، كما أشارت دراسة (أماني محمد ناصر،2006) إلى أن أكثر مشاكل التلاميذ التي تثير قلق المدرسين و إدارة المدرسة وتؤثر سلبا على التلميذ هي اضطراب العلاقة بينهم. (ويس،2010)

وتأتي الخدمات المتطورة للمدرسة للعمل على الاعتناء والإلمام بجميع حاجات التلميذ النفسية والأكاديمية و البيداغوجية، وفي ظل تقصي الواقع التعليمي اليوم فإن هناك العديد من المشكلات التي تعترض التلاميذ في مسارهم الدراسي، سواء على المستوى النفسي أو التربوي منها ما هو دراسي مثل التأخر الدراسي، صعوبات تعلم، ومنها ما هو نفسي كالخوف، القلق والضغوط النفسية وتهويل التصورات لموقف الامتحان، إضافة إلى نقص دور المرافقة والمتابعة وكدا عمليات الدعم من قبل بعض المربين بسبب انعدام التكوين الكافي للبعض منهم في مرافقة التلميذ النفسية أو البيداغوجية أو المدرسية وهو ما يؤكده **الملتقى التكويني الوطني(1997)** بضرورة التكفل بتلاميذ الامتحانات الرسمية سعت كل

الجهات المسؤولة على التلاميذ إلى إنشاء وتطوير آليات مرافقة من أجل دعمهم ومتابعتهم وبالتالي التقليل من نسب الرسوب المدرسي، وعليه ترتكز هذه الدراسة على جوانب السابقة الذكر والممثلة في الجانب النفسي والأكاديمي لتأكيد ضرورة تكوين وتدريب المعلمين في المرافقة النفسية والأكاديمية للتلميذ، إذ تعتبر المرافقة النفسية أحد قنوات الخدمة النفسية التي تقدم للأفراد أو الجماعات في المراحل العمرية المختلفة سواء في البيئة الأسرية أو العمل أو المدرسة بهدف تنمية وعيهم في التعامل مع المشكلات اليومية والتوصل إلى قرارات أكثر فعالية، التغلب على الصعوبات التي تعترض طريقهم وتعوق توافقهم. وفي ظل الحديث عن أهمية المرافقة النفسية بأنواعها وأشكالها لتلاميذ المرحلة المتوسطة لكون تلاميذ أقسام الامتحانات النهائية أكثر فئة بحاجة إلى المرافقة، ونخص بالذكر مرحلة التعليم المتوسط التي لها أهمية كبيرة كونها تمثل منعرجا في المسار التعليمي لذا التلميذ لأنها تتزامن مع فترة المراهقة والتي عرفها (مصطفى فهمي) "أنها مرحلة تغير كلي وشامل وليست أزمة في النمو، وإذ لم يجد المراهق التوجيه المناسب في هذه الفترة فلا شك أن حياته تتسم بالفوضى النفسية والانهماك في المشاغل الجنسية والعدوان المدمر والمتمرد الهادم، وبذلك تصبح أزمة من الأزمات". (معروف رزيف،1985،14)

وتقودنا حساسية هذه المرحلة إلى الحديث عن عامل نفسي مهم ألا وهو غياب أشكال المرافقة المدرسية والنفسية أو عدم فاعليته في أغلب الأحيان الأمر الذي أدى إلى تزايد مخاوف التلميذ وتفاقم مشاكله المدرسية أو النفسية. كما تؤكد دراسة

(cline piquée2000)

التي جاءت تحت عنوان "عمل وأشكال الفاعلية البيداغوجية للمرافقة المدرسية" ويتمثل هذا البحث في دراسة المرافقة النفسية من زاوية معينة و نتائجها على النجاح المدرسي، و مقارنة نتائج التلاميذ الذين يستفيدون من المرافقة مع غيرهم ممن لا يستفيدون منها، شملت الدراسة 1089 تلميذ من الطور الابتدائي من بينهم 152 يستفيدون من المرافقة و 1064 من الطور المتوسط أي أن 213 يستفيدون من المرافقة. حيث أن مرحلة التعليم المتوسط من المراحل التي يشعر فيها الكثير من التلاميذ وخاصة تلاميذ السنة الرابعة متوسط بالقلق والحيرة أمام مستقبلهم الدراسي والمهني بسبب بعض التغيرات والاضطرابات التي قد تكون سببا في اتخاذ قرارات دراسية ومهنية غير مناسبة لهم وتكون بداية لإخفاقهم الدراسي والنفور

منه. حيث يرى كل من(**بيمارتن وليجرس 1988**) أن النضج المهني شيء أساسي لتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية لدى التلاميذ، وظهور هذه المشاريع يدل على استعدادهم لاكتساب معارف واتجاهات تسهل الاندماج الدراسي والمهني كأفراد اجتماعيين و مسؤولين وفعالين في المجتمع حيث يساهم النضج المهني في إيصال التلميذ إلى قدرة عالية من اتخاذ القرارات الدراسية والمهنية الموافقة لسنهم ولمرحلتهم العمرية.

وتؤكد (**زقاوة 2012**) أن مشروع الحياة يحتل مركزا محوريا في تفكير الشباب أين تتشكل الخصائص الجسمية والفكرية التي تسمح للمراهق بالتساؤل حول من أنا؟ نحو أي وجهة أريد توجيه حياتي؟ ماذا أريد أن أفعل في حياتي؟ وبذلك يبدأ المراهق في امتلاك رؤية واسعة عن العالم تؤهله للتعامل مع المشكلات الاجتماعية والفلسفية والأيديولوجية كما أن هذه التساؤلات تدفع الشخص إلى إيقاض تفكيره من أجل وضع أهداف دقيقة، كما تمكنه من تحديد السلم الزمني لتحقيقها والتخطيط لها عبر تجنيد كل الوسائل والأدوات الممكنة.

فتعرف التلميذ على أسس إعداد مشروعه الدراسي والمهني أصبح مهمة بالغة الأهمية حتى يستطيع اتخاذ قرارات عقلانية يسعى من خلالها إلى تحقيق مسارات دراسية ناجحة والتقليل من سلوك المحاولة والخطأ في بناء قرار المستقبل. وتؤكد دراسة (**الأرقط 2014**) أنه من بين النشاطات الأساسية للمرافقة النفسية والتربوية حيث يجب تفعيل هذه الأخيرة كونها تكتسي أهمية كبيرة بالنسبة للتلاميذ من حيث مساعدتهم على بناء وصياغة مشروعهم الشخصي، فهي خدمة أصبحت أكثر من ضرورية في الوسط المدرسي ولا يمكن للمنظومة التربوية أن تبقى بمنأى عن هذه الخدمة والتي تشترك فيها مجموعة من الأطراف من بينهم الإدارة المدرسية، الأساتذة والمختص النفسي الأسرة. وتشير (**ترزولت 2008**) أنه يصعب الحديث عن المشاريع عند التلاميذ في غياب مساعدة بيداغوجية مختصة ومتكيفة مما يطرح أهمية التدخل المبكر في المدرسة من طرف مختصين في التوجيه لمساعدة التلاميذ على تطوير بالميكانيزمات الذهنية والاتجاهات النفسية التي تسمح ببناء وتحقيق مشاريع من خلال برامج التوجيه ونشاطاته الأساسية. إذ يرى (**السواط2008**) أن معظم طلاب المدارس وخاصة المرحلة الثانوية هم في حاجة ماسة لبرامج إرشادية تمدهم بالمعلومات عن أنفسهم من جهة من حيث (الميول، القدرات، الاستعدادات) وعن عالم المهن وسوق العمل من أخرى حتى يتمكنوا من اتخاذ قرارات ملائمة.

ويتضح مما سبق ومن خلال الدراسات السابقة أن إعداد التلاميذ لمشروعهم المدرسي والمهني أصبح يمثل هاجسا كبيرا للتلاميذ خاصة تلاميذ السنة الرابعة متوسط وذلك من خلال اختيار التخصص ومن ثم مهنة المستقبل والتي تكون في أغلب الأحيان غير مدروسة بسبب نقص وانعدام دور المرافقة والمتابعة وكدا نقص المعلومات عن أنفسهم وعن عالم المهن.

أما الإضافة التي جاءت بها هذه الدراسة الحالية هي ربط المرافقة بالمشروع ومن هذا المنطلق يطرح التساؤل الآتي:

- هل يساهم تفعيل المنشور الوزاري رقم 242 في مساعدة التلاميد على بناء مشروعهم المدرسي والمهني؟

التلاميذ من خلال وضع خطة مكتوبة لبناء مشروعهم المدرسي والمهني؟

2- فرضية الدراسة:

- نتوقع من خلال مشروع المرافقة المساهمة بقدر كبير في إنجاح المشروع المدرسي والمهني.

3- أهمية الدراسة:

- مساعدة التلاميذ بمرافقتهم مدرسيا و بيداغوجيا.
- مساعدة التلاميذ على عبور المسار الدراسي بسلام دون إختلالات.
- مساعدة التلاميذ على التكيف دراسيا من خلال مساعدة الإدارة التربوية على بناء مناخ دراسي جيد.
- مرافقة التلاميذ على بناء مشروع شخصي(مهني، دراسي).
- إدراك المرحلة العمرية التي يمر بها التلاميذ على أنها مرحلة جيدة ومصيرية لتحديد الاختيار المستقبلي وليست مرحلة للمشكلات السلوكية والنفسية.

4- أهداف الدراسة:

- تفعيل منشور وزاري رقم 242من خلال بناء مشروع للمرافقة.
- مساعدة التلاميذ في تحقيق التوافق النفسي والمدرسي و البيداغوجي.
- التحقق من الفرضيات
- تحديد دور كل عضو من أعضاء لجنة الإرشاد والمتابعة.

- تفعيل منشور وزاري بهدف بناء مشروع للمرافقة.
- مساعدة التلميذ على أن يربط العلاقات بين ذاته وتطلعاته.

5- حدود الدراسة:

يتم تحديد الدراسة الحالية بالآتي:

5-1- الحدود البشرية:

تحدد الدراسة بالعينة المختارة، والتي قوامها (10) تلميذ من المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط.

وهي مأخوذ من المجتمع الأصلي لدراسة والمتمثل في جميع تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطة سلطاني علي بن عمر "جامعة بولاية الوادي.

5-2- الحدود الزمانية :

تحدد الدراسة الحالية بالسنة الدراسية (2020/2019)

5-3- الحدود المكانية:

متوسطة سلطاني علي بن عمر بجامعة ولاية الوادي

6- التعاريف الإجرائية:

تعريف المرافقة: يقصد بالمرافقة في هذه الدراسة هي مجموعة الخدمات الإرشادية التي تقدم لتلاميذ الرابعة متوسط بهدف تعريفهم بأنفسهم وقدراتهم وحول المسارات الدراسية وعالم المهن للوصول بهم إلى بناء مشروع شخصي مستقبلي ناجح سواء كان دراسيا أو مهنيا.

و تعرف على أنها الحصول على شخصا يساعدنا في حل مشاكلنا التي لم نكن قادرين على حلها بمفردنا، ويجعلنا نشعر بالمساندة والمتابعة والتوجيه.

المشروع: هو فكرة أو تصور يقتضي التخطيط ويتضمن مراحل وخطة عمل تتطلب الالتزام والتنفيذ ومراجعة الأهداف والغايات بانتظار تطبيقها ونتائجها.

تعريف المشروع الشخصي: هو ذلك الطموح المستقبلي الذي يتصوره الفرد لنفسه فيسعى إلى تحقيقه عن طريق وضع استراتيجية عمل أو مجموعة مراحل أو خطوات خلال مسار حياته الدراسية لينجزها تدريجيا بالوسائل المتاحة والممكنة وفق الظروف والمستجدات التي يعيشها.

تعريف المشروع الدراسي المهني: هو التوقع الإجرائي والخطة التي يضعها تلميذ سنة رابعة متوسط من تصورات و تمثيلات لمجموعة من الأفكار لتحقيق ما يرغب فيه، بناءا على مساره الدراسي وفق اهتماماته وقدراته وميوله لتحقيق مستقبل مهني ناجح.

تفعيـــــل: نقصد بالتفعيل تنشيط الشيء وتجسيده على أرض الواقع حتى يصبح معمول به وقيد التنفيذ.

وتفعيل المنشور الوزاري رقم 242 أي العمل به فعليا وتجسيده ميدانيا.

الفصل الثاني

المرافقة

تمهيد

1- مفهوم المرافقة.

2- أهداف المرافقة.

3- نظام المرافقة.

4- جوانب المرافقة.

5- وسائل المرافقة.

6- مهام المرافق.

7- خصائص المرافق.

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن التحدي الذي يواجه أي متمدرس في أي مؤسسة تكوينية أو تعليمية في مختلف أطوار التعليم، وفي المراحل العمرية المتلاحقة نجدهم في أمس الحاجة إلى من يساعدهم على حل مشكلاتهم، وبصفة خاصة أولئك الذين يعانون من صعوبات دراسية، أو صعوبات في التكيف وغيرها، مما يتطلب توجيههم التوجيه الذي يساعدهم على مواجهة ذلك ولهذا فلا بد من إستراتيجية متكاملة يتم من خلالها متابعة المتمدرس، حيث أن الإرشاد النفسي يضمن عملية المرافقة النفسية له وذلك بالاهتمام بشخصيته وتمكينه من حل بعض مشكلاته حيث يجعل منه شخصا يفهم نفسه بصفة أفضل كما يصحح نظرته إلى الحياة والناس ويحرر طاقاته الكامنة إلى أقصى حد ممكن من أجل بلوغ أهدافه، ولهذا تستوجب أن تكون هناك مرافقة في الوسط المدرسي بصفة خاصة لأنها تكتسي أهمية بالغة انطلاقا لما ترتبط به علاقة بين التلميذ والموجه.

1- **مفهوم المرافقة:** (الإشراف والوصاية)

تعني الوصي والمحامي والمدافع في التعليم، ويرجع أصل مفهوم الإشراف لكومينوس الفيلسوف البيداغوجي التشكيلي الذي يعد التعليم جزء لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية.

(ليمام وآخرون، 2014)

لغة:

رافق، يرافق، مرافقة أي صاحب، مشى مع، وتعني اقتسام الخبر مع الآخر. ونحن نعرف التعاونية **cum panis** وهي جمعية بين عمال يدويين لمهنة واحدة لأجل أهداف التكوين المهني ومساعدة متبادلة والتي ترتكز على القيم والتي منذ القرون الوسطى تمركزت خطواتها على الاستقبال والمرافقة، ونقل المهارات المهنية، الانفتاح والاهتمام بالآخرين.

(صياد نعيمة،2010، 79)

اصطلاحا:

المرافقة : مجموعة من العبارات التي تلتقي ثم تتفرع انطلاقا من هذا المصطلح أو تستبدل به حسب الأماكن وحقول الاستعمال يوجه، يتتبع، يرشد، يشرف يصغي، يراقب، يكون، يسند، يتقدم مع، يقود، يؤمن نجاح، يوصل، يحرس. **(صياد نعيمة،2010، 79)**

حيث تعرف على أنها المتابعة الميدانية المستمرة لمسار التلميذ وسيرورة تعلمه طيلة تواجده بالمؤسسة التربوية**(مديرية التربية لولاية تبسة، ب،س،ص4)** وبعبارة أخرى هي عبارة عن متابعة مؤطرة وتوجيه للتلميذ ابتداء من دخوله إلى المؤسسة التربوية والتي من خلالها يسهل على التلميذ الاندماج في محيطه الجديد. **(أسماء هارون،2010، 120)**

ومن بين التعاريف العديدة للمرافقة نجد:

• تعد المرافقة أو المتابعة النفسية شكل من أشكال الدعم أو التكفل يقوم بها الأخصائيون النفسانيون في المؤسسات التربوية يستفيد منها التلاميذ وسائر القائمين على العملية التربوية. **(خرف الله،2015)**

• تعريف عبد الحليم منسي وآخرون، المرافقة هي عبارة عن الحصول على شخص يساعدنا في حل مشاكل لم نكن قادرين على حلها بمفردنا. **(منسي،سهير كامل،136،2002)**

• تعريف طه عبد العظيم حسين: هي عملية بناء تستهدف مساعدة الفرد في أن يفهم ذاته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته ويمي إمكانياته لحل مشكلاته في ضوء معرفته وتدريبه كي يصل إلى تحقيق أهدافه المأمولة. **(عبد العظيم،16،2004)**

• تعريف حامد زهران: هي عملية مساعدة الفرد على رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه وأن يختار نوع التخصص والمناهج المناسبة ومواد الدراسة التي تساعده في اكتشاف الإمكانيات والقدرات فيما بعد المستوى التعليمي الحاضر والمساعدة في تشخيص وعلاج مشكلاته بما يحقق توافقه. **(فنطازي، 1،2011)**

• من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن المرافقة عملية منظمة يتم من خلالها تقديم المساعدة للفرد وذلك من خلال معرفته لذاته ومعرفة اختيار ما يناسبه بهدف تحديد مشروعه الشخصي المستقبلي، وهو مجموعة الخدمات التي تقدم للفرد بغية تحقيق الاندماج المهني في سوق الشغل مما يحقق له التوافق ولا يقوم بهذه المهمة إلا شخص مؤهل ومتخصص يقوم يتمتع بخصائص معرفية وعلمية مهارات فنية تسمح له بأن يكون في مرتبة المرافق

2- **أهداف المرافقة:**

تهدف عملية المرافقة إلى:

- تحفيز الفرد ومساعدته في الاندماج
- تلقين المعلومات والمعارف وزيادة مدارك التلاميذ في ميادين شتى.

- تحسين العملية التكوينية التعليمية ويتم ذلك عن طريق توفير مناخ ملائم بالعملية التعليمية وإثارة دافعية المتعلم وإشباع حاجاته والتعرف على مشكلاته السلوكية وكذا الاضطرابات الانفعالية المرتبطة بالعملية التعليمية.

- الدعم النفسي لتجاوز ضغوطات الدراسة والامتحانات وتحقيق النجاح.

(بوضياف، ترزولت عمروني، 2013)

كما يضيف سعفان أهداف أخرى هي:

- تحقيق التوافق والنمو الدراسي والمهني ويتحقق ذلك عبر تقديم خدمات إرشادية في محاور ثلاثة وهي كما يلي:

- التربية المهنية

- الاختيار الدراسي والمهني

- التأهيل وإعادة التأهيل. **(سعفان، 25،2005)**

وعليه فإن عملية المرافقة تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- مساعدة التلميذ في الحصول على معلومات حول عالم الشغل مما يسهل عليه عملية الاختيار

- تقديم المساعدة لتلميذ بهدف تخطي عوائق أثناء مساره الدراسي وكذلك تخطي مشكلاته الشخصية

وبالتالي فإن غاية المرافقة وهدفها هو الوصول بالفرد لإنجاح مشروعه الشخصي المستقبلي وتحقيق الاندماج في عالم الشغل.

3- نظام المرافقة:

"مرافقة التلاميذ" نظام معمول به في بعض الثانويات التي احتلت الصدارة في نتائج البكالوريا ببلادنا و يجدر نشره وتعليمه. وهو نظام يمكن من مساعدة التلاميذ على استيعاب الدروس ودعم مكتسباتهم عن كثب قصد النجاح في الامتحانات، ويكون ذلك بوضع ترتيبات تضمن استمرار التواصل التربوي يمكن نظام المرافقة من:

- مراقبة مستمرة لتعلم التلاميذ.
- تعاون أكبر بين المرافقين ومجموعات التلاميذ.
- إحداث الأثر الارتجاعي السريع للنتائج المرجوة.
- تقرب أحسن للأساتذة من طرف التلاميذ.

ويعتمد نظام المرافقة على طرائق وأدوات ملائمة تمكن التلميذ من استدراك ما قد يفوته أو علاج ضعفه ومعرفة مسار تعلمه بكيفية مباشرة. ومن بين هذه الوسائل المساعدة على تفعيل هذه الروابط:

- إتاحة الفرص لتحليل النتائج الفردية.
- معالجة وثائق الفروض والاختبارات.
- إدراج أنشطة التقويم الذاتي.
- تقديم توجيهات عمل خاصة.
- اقتراح نماذج أجوبة تتماشى مع طبيعة المواصفات المطلوبة في الاختبارات.
- تصحيح مسارات التعليم. **(وزارة التربية الوطنية،6،2007)**

4- جوانب المرافقة:

إن مهمة الإشراف أو المرافقة للتلاميذ حسب مستوياتهم، تتطلب الاهتمام ومراعاة جوانب عديدة ترتبط بحياة الطالب الفردية أو الجماعية ومن بين هذه الجوانب نذكر:

- الجانب الإعلامي
- الجانب النفسي
- الجانب البيداغوجي
- الجانب المهني

1.4 الجانب الإعلامي: إن العملية الإعلامية عملية لابد منها في أي مجال من مجالات الحياة بحيث تجعل التلميذ على دراية وإحاطة بجميع ما يحيط به من تطورات وتحولات مختلفة في المحيط الخارجي وذلك من خلال توفير معلومات تساعده في الكشف عن قدراته وميولاته الشخصية وكذا بتوفير المعلومات اللازمة والمفيدة عن بعض الدراسات المتوفرة وشروط الالتحاق بها واستغلالها في تحقيق مشروعه المستقبلي.

وعليه نستنتج أن الإعلام جانب مهم في عملية المرافقة كونه يساعد التلميذ عن الكشف عن ميولاته وقدراته، وبذلك يكون هو الصانع الحقيقي لمستقبله الدراسي والمهني.

(مقدم، 02)

2.4 الجانب النفسي: من مهام المرافق في هذا الجانب أن يقدم الدعم النفسي والمساعدة من خلال:

- مساعدة التلاميذ وأولياءهم على التخطيط السليم لاختيار نوع الدراسة المقبلة وشروط الالتحاق بها.

– تقديم مساعدات خاصة التي يحتاجها الطلاب خلال الفصل الدراسي لتجاوز مشكلات أو صعوبات دراسية كصعوبة البطء في الدراسة وصعوبة فهم مادة دراسية.

– مساعدة التلاميذ على تحقيق نموهم النفسي والاجتماعي والدراسي والمهني وتقييم ذواتهم تقييما موضوعيا.

– مساعدة التلاميذ على تكوين اتجاهات وقيم ايجابية.

– مساعدة التلاميذ على تنمية الوعي بعالم الشغل ومجالاته.**(فنطازي، 2011، 110،111)**

فمهمة المرافق هي مساعدة التلاميذ على النمو والنضج وتحقيق التوافق بين البيئة ومختلف مجالاتها وكذلك مساعدتهم في فهم كل ما يحيط بهم لتحقيق النجاح في مسار التكوين الدراسي والمهني.

3.4 الجانب البيداغوجي:

ويأخذ شكل المرافقة والتعلم وتنظيم العمل الشخصي للتلميذ ومساعدته في مساره التكويني.

4.4 الجانب المهني:

ويأخذ شكل مساعدة الطالب في إعداد مشروعه المهني.

(ليمام و آخرون، 2014،169)

5– وسائل المرافقة:

يعتمد المرافق على أدوات ووسائل بيداغوجية ونفسية مختلفة أثناء القيام بالمرافقة نذكر منها:

– **المقابلة الفردية والجماعية:** غالبا ما تصاحب المقابلة تقنيات مختلفة، وهناك أنواع كثيرة تتم وفق أهداف معينة تميز كل منها عن غيرها مثلا: مقابلة الإرشاد للشغل" لكونراد ولكونت" و" لوري" ومقابلة المسار المهني" لنورمان جيريرس" ومقابلة " دونالد سوبر". **(نعيمة بالفارسي،2011،54)**

دراسة الحالة: وهي عبارة عن تقرير شامل يعده المرشد، ويحتوي على معلومات وحقائق تحليلية وتشخيصية مكثفة عن حالة المسترشد الشخصية والأسرية والاجتماعية والمهنية والصحية. **(أبو أسعد،331)**

الاختبارات النفسية: تعتبر الاختبارات والمقاييس من أهم وسائل جمع المعلومات بدقة لتحديد القيم الكمية التي تقدر بها الصفات وتتخذ أساسا للحكم والمقارنة. **(الفرخ وتيم،1999،81)**

- السندات الإعلامية
- دليل المقابلة
- سجل المتابعة
- استبيان الميول والاهتمامات.

6- مهام المرافق:

تتجلى أهمية المرافق من خلال المهام والواجبات المهنية التي يقوم بها ومنها:

– تخطيط برامج الإرشاد النفسي والمهني التي تؤذي إلى النجاح والسعادة.

– مساعدة المتمدرسين في تقييم استعداداتهم وقدراتهم أو للتعرف على مواطن القوة والضعف لديهم.

تفسر الإمكانيات المرجوة في البيئة المهنية وسوق الشغل وذلك بما يلي:

– التعرف على المتغيرات التي تطرأ على ميدان العمالة والصناعة.

– التعرف على الأعمال والمهن التي يمارسها الناجحون من أصحاب الميول والقدرات.

– العمل على ربط العلاقة بين الذات أو المهنة لمساعدة الأفراد على الاختيار المناسب لمهنة المستقبل.

على المرافق إن يعرف معلومات عن العمل وعلى ميادين العمل:

– معلومات متعلقة بالفرد (تحليل الفرد).

– معلومات متعلقة بالمهنة (تحليل المهن). **(أبو سعد وآخرون،18،2008)**

– مساعدة التلميذ على معرفة ذاته أكثر حيث تعمل معرفة الذات على زيادة الثقة في اختيار الفرد للمهنة.

– مساعدة التلميذ في تحديد أهدافه المستقبلية.

–يساعد التلميذ على التعرف الدقيق على ميوله وقدراته التي تؤهله للنجاح في مهنة المستقبل. **(الدهاري، 51،2005)**

ويمكن تلخيص مهام المرافق في:

– إعلام التلاميذ وتحسيسهم بأهمية السنة الدراسية ومساندتهم لتخفيف من مشكلاتهم النفسية والأكاديمية.

– التعرف على خصائص التلاميذ ومدى تحقق إشباعاتهم النفسية والتعليمية.

– تحديد مستوى حاجات التلاميذ إلى المرافقة وغيرها.

– التعرف على التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في اندماج الحياة (المدرسية، البيداغوجية، الاجتماعية، الأسرية)

7- خصائص المرافق:

يلعب المرافق دورا أساسيا حيث يقوم بتقديم مساعدة للمتعلم ويوجهه التوجيه السليم نحو الزاوية التي يحب تطويرها، ولنجاح هذه العملية يجب أن يوفر جملة من خصائص وهي:

1.7خصائص شخصية:

التي تمثل الخبرة الفنية والسلوكية للمرافق وقدراته على حل المشكلات الفردية والجماعية ومدى قابلية الاستماع والتعاطف والتحكم في العمليات.

2.7خصائص بيداغوجية:

وهي تشير إلى المعرفة والخبرة التي يتمتع بها المشرف. إنها تمثل في آن واحد معرفة بناء أنشطة الدراسة. تنشيط فوج من الطلبة تسهيل الدراسة الذاتية وتشجيع مواقف ما وراء المعرفة للتلاميذ.

3.7التخصص(التأهيل):

تعكس مستوى الخبرة في موضوع التكوين، والقدرة على امتلاك المعلومات وتقديمها وكذلك توفير موارد إضافية لتصحيح مفاهيم التلاميذ.

4.7. خصائص التقنية: يطور المرافق مهاراته في تكنولوجيا بيئة التكوين دون أن يكون خبيرا وذلك باستعماله الجيد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات حتى يتمكن من تأدية مهامه وقدرته على التنويع في الوسائل التي تشبع المتعلم حب الاطلاع **(عدس، 2000،50)**

وإضافة إلى ذلك هناك عديد من الخصائص نذكر منها:

- **كشف الذات:** فهم الذات أي أنه يساعد المرافق المتعلم على الكشف عن ذاته وأن يعي قدراته واستعداداته وأهدافه.

- **الآنية:** أي وصف حالة المتعلم الحالية هنا والآن.

- **المواجهة:** والمقصود بذلك إظهار التناقضات في سلوك المتعلم سواء كانت شعورية أو عاطفية أو عقلية.

- **التعاطف المتقدم:** ويعني ذلك أن يفهم المرافق السلوكيات الغير واضحة للمتعلم. **(العزة، 2007،30،31)**

من خلال ما تم عرضه يتضح أن المرافقة ممارسة ممنهجة ومضبوطة لا يقوم بها إلا شخص مؤهل يتصف بمجموعة من الخصائص المعرفية والشخصية والتقنية والبيداغوجية ليقوم بدوره على أكمل وجه محققا أهداف المرافقة.

خلاصة الفصل:

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى موضوع المرافقة النفسية والتربوية الذي يعتبر من المواضيع الهامة لارتباطها الوثيق بالعملية التعليمية والتعلمية، فقد عرض مفهوم المرافقة وأهدافها ونظام المرافقة ووسائلها إضافة إلى مهام وخصائص المرافق، ومن خلال ما تم استعراضه في هذا الفصل يمكن استخلاص عدة نقاط أهمها: أن المرافقة لا تخص النواحي الأكاديمية فقط بل تتعدى ذلك إلى الجوانب النفسية والمهنية أيضا، ويقوم بها مختص يتصف بمهارات تسهل القيام بمهامه وواجباته لضمان جودة المرافقة والعملية التعليمية التعليمة ككل، مع العلم بأن كل من التوجيه والإرشاد والمرافقة هي مجوعة من العمليات تربطها علاقة تكامل.

الفصل الثالث

المشروع المدرسي المهني

تمهيد

1- فلسفة المشروع

2- ماهية و مفهوم المشروع الدراسي المهني

3- المقاربات المختلفة للمشروع الدراسي المهني

4- الأبعاد الأساسية للمشروع الدراسي المهني

5- العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار الشخصي

6- دراسة الميول و تطبيقاتها في الإرشاد والتوجيه

7- المشروع الدراسي المهني في مرحلة المتوسطة

خلاصة الفصل

تمهيد:

المشروع من بين المصطلحات التي تعمل المنظومة التربوية على إدراجها في مناهج التعليم، والتي تعمل على تطوير الأدوات المختلفة التي قد تساعد مستشار التوجيه والإرشاد المهني والمدرسي على تقليل من درجة الحيرة لدى التلميذ عن طريق لجنة الإرشاد والمتابعة، إذ يعتبر هذا الأخير الدعامة الصحيحة التي يلجأ إليها المراهق عند اتخاذ القرار الصائب في تحديد مساره الدراسي والمهني، وهذه من بين المهام التي تقوم بها اللجنة، وهذه المهام ليست بسيطة. وإنما تتوقف على مدى إدراك التلميذ لقدراته وإمكانياته الدراسية من جهة، ومدى إدراكه للطموح المهني العقلاني الذي يريد تحقيقه من خلال إختيارته الدراسية من جهة أخرى، ومدى مساعدة اللجنة لتلاميذ على بناء مشـــروعه الدراســـي والمهنـــي.

1- فلسفة المشروع

تعرض الكاتب الفرنسي" بيار وتين" إلى مفهوم المشروع من بابه الواسع إذ عرض فلسفة هذا الأخير، انطلاقا من فلسفة HE DGGER مرورا بنظرية BLOCH وصولا إلى مفهوم SARIRRES الفيلسوف الوجودي وهي كلها نظرة شاملة لمعنى الوجودي للمشروع . حيث تطرق في كتابه إلى مكانة المشروع في الفلسفة الوجودية.

شارحا بالتفصيل أفكار الفلاسفة و كذا تكاملها في بناء معنى شامل وأصل فلسفي لكلمة مشروع.

- وقد رأى "هيجر" بأن المشروع يخص دوما و بكل تفاصيله ما سيكون عليه المرء في هذا العالم، بمعنى أكثر وضوح يكشف المشروع حقيقة ما يريده هذا الفرد .
- ويترجم المشروع حسب نفس الفيلسوف قدرة الفرد على الوجود، وما يمكن أن يكون عليه بناء على حريته.
- وقد وضع "هيجر" ثلاثة أزمنة أساسية يمر من خلالها وبالضرورة كل وجود إنساني، هي المشروع.
- التخلي الكامل عن الأخلاق، إلا نهيا والفشل.
- المشروع يحمل الإمكانية، لكل في نضم هذا التناقض إمكانية و الفشل.
- القلق على مستوى تفكير الفرد.

كما أن المشروع هو أساس فهم للوجود، إذ قالها "هيجر" في إحدى محاضراته بجامعة MARBOURG ، شارحا بأن الفهم يعني بالضبط وضع المشروع وأننا نقصد من خلال هذا المشروع إمكانية بل والبقاء في كل مرة بفكرة الإمكانية.

لأن معاني الأشياء ليست سوى استعمالاتها الممكنة حسب أهدافها المسطرة، هو التأسيس الرئيسي للفرد في العالم. هذا الفهم يعرف بطبع الفرد لإسقاطي، إذ يسقط الفرد وجوده نحو إمكانياته.

أما " BIOCH" فقد تميز مفهومه للمشروع والوعي المسبق به بالايجابية والتفاؤل، حيث قال هذا الأخير " لا يمكن أن تنجز شيئا، ولا يمكن أن يكون هذا الشيء شيئا آخر، ما لم تؤيد الظروف ذلك، وكلما كان نضج الظروف كبيرا، كلما كانت عائقا.

(مرسلي،34،2016)

أما "سارتر" فيرى بأن المرء نفسه هو مشروع تعايش بكل ذاتية ، فلا شيء يوجد مسبقا لهذا المشروع ، إذ سيكون المرء هو ما قد رسمه لنفسه في المستقبل، ومنه فالمشروع يجعل الفرد في حرية دائمة.

وكل مشروع مهما كان فرديا، فإنه يحمل في طياته قيمة شاملة و عامة، مفهوم ومستوعب من طرف الكل، و هذا بالضبط ما يحدد البعد العلائقي في المشروع . ويقول هنا سارتر" أدمج في مشروعي مشروع الآخر، كل يتحرك بحسب هذا الاندماج الآخر.

ويضف "سارتر" عقدة، نمط حياة، كشف الماضي الذي تجاوزناه مستقبل جديد، كلها تشكل دقيقة واحدة هي المشروع كحياة موجهة، كتأكيد للفرد بإنجازاته وأفعاله، وهي في الوقت نفسه غموض من لا عقلانية غير مركزة، والتي تنعكس من المستقبل إلى ذكرياتنا الطفولية، ومن طفولتنا في اختياراتنا المنطقية الراشدة.

ومنه فالمشروع السارتي، هو مشروع محدد بحرية الممكن المتاح ويمكن " لهذا المشروع أن يشهد فشل ما، كما يمكن له أن يؤسس ذاتية المرء ويحقق أخلاقه لطفولة.

(مرسلي،35،2016)

2- ماهية و مفهوم المشروع الدراسي و المهني

يعتبر مفهوم المشروع الدراسي والمهني مفهوما حديثا في مجال التوجيه المدرسي والمهني، ويتجاوز الطرح التقليدي الذي يرتكز على الجانب الكمي والسطحي في عملية توجيه التلاميذ إلى مختلف الاختصاصات في مختلف المستويات. إلى إضفاء البعد النوعي لنشطات التوجيه والإرشاد من خلال التركيز على الجانب البنائي فيها، ويرتبط هذا المفهوم برؤية مستقبلية الإدماج التلميذ في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، فالمشروع الشخصي في هذا السياق يشير إلى " تصور إجرائي لمستقبل ممكن". ويتم بلورة هذا التصور من خلال:

(بولهواش،2011، 83)

- استكشاف اهتمامات التلميذ التعليمية.
- تحديد قدراته واستعداداته.
- تنمية القدرة لديه على التمييز بين المتطلبات التعليمية لكل مادة دراسية وعلاقتها بالمتطلبات المختلفة لمختلف المخارج الدراسية المهنية للشعبة التي يدرس فيها.
- مساعدة التلميذ على المزاوجة والمواءمة بين خصائص شخصيته، والمحتويات الدراسية التي تلقاها نظريا وتطبيقيا.

ويرتكز مفهوم المشروع الدراسي المهني للتلميذ على بعد جديد للعملية التعليمية، يجعل من المتعلم محور نشاطها وذلك في إطار منظور تربوي جديد تتجدد في إطاره البرامج والمناهج والطرائق التربوية وتتجدد وظائف المؤسسة التربوية وعلاقتها بالمحيط، بأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مما يضفي على الحياة المدرسية حيوية ونشاط. ويصبح الهدف المحوري هنا هو تنمية الكفاءات وتربية المتعلم على الاختيار وتحدي مشروع شخصي له.

يسمح هذا التوجيه الجديد للعملية التربوية من تهيئة التلميذ لاكتشاف وتطوير مواهبه وتمكينه مع حظوظ وفرص التعبير عن الذات وإشباع مختلف الحاجات والتفاعل مع الآخرين في إطار من التضامن والحوار البناء والاحترام المتبادل والإيمان بالاختلاف. وتمكينه من المشاركة والحرية والإحساس بالمسؤولية، وتتداخل كل هذه الجوانب لصقل المشروع الشخصي للتلميذ بشكل يحقق له اندماجا أكثر فعالية مستقبلا.

كما يرتبط مفهوم المشروع الدراسي المهني للتلميذ بتحقيق المسارات التالية:

(بولهواش، 2011، 84)

- المرونة والقدرة على التوافق.
- الاطلاع على المعلومات المتعلقة بسوق العمل، وتفسيرها وفهمها.
- الاستعداد والقدرة على إدارة المستقبل المهني، وتطوير المسارات الدراسية والمهنية.

وانطلاقا من الدلالات السابقة الموضحة لماهية المشروع الدراسي المهني، فإن هذا الأخير يعتبر استراتيجية مستقبلية الهدف منها الوصول بالتلميذ إلى أخذ قرار في نهاية المطاف بنفسه مع مراعاة حدود إمكاناته العقلية والانفعالية، وكذا مراعاة السياسة التربوية القائمة في اختيار التوجيه. ويرتكز هذا المشروع الشخصي للتلميذ على " تربية الاختيارات، والغاية منها جعل التلميذ محور اتخاذ القرار بعد فترة زمنية ممتدة تلقى فيها إعلاما كافيا عن التخصصات والمهن وما يتطلبه كل نوع من الدراسة من إمكانيات وقدرات وميول".

(القاضي، 1981، 29)

وتعتبر في هذا السياق عملية تربية الاختيارات الدراسية والمهنية للتلميذ على مدى قدرة المؤسسة التربوية على تنشيط اهتمامات وميولات التلميذ حسب قدراته وإمكانياته من جهة، والعمل على إحداث التوافق مع طموحاته ورغباته المستقبلية من جهة أخرى.

3- المقاربات المختلفة للمشروع الدراسي المهني

3-1- المقاربات ذات الاتجاه الفارقي:

أ- مقاربة "فرانك بارسونز":

ترتكز المقاربة على نظرية السمة والعامل ،حي يفترض أحاب النظري أن لكل فرد سمات وخصائص ثابتة، كما أن لكل مهنة متطلبات وشروط وخصائص ثابتة أيضا، فإذا تم التعرف على خصائص المهن المختلفة فان الفرد يستطيع من خلال المقارنة التوفيقية، أن يختار المهنة التي تتماثل في خصائصها ومتطلباته مع سماته وخصائصه الذاتية. ويرى بارسونز أن الأسلوب الأمثل هو التطابق هذا ولأجل ذلك اهتم بجمع الكثير من المعطيات عن الشخص وعن المهن ،كما ساهم أيضا في إيجاد وسائل وتقنيات لقياس هذه الخصائص. **(Richard.1982.p1489)**

ب-مقاربة "أليك رودجر":

يشير "رودجر " إلى أن اختيار المهنية هو أيضا عملية مطابقة بين الجوانب النفسية والذاتية للفرد وبين ما تحمله المهنة من خصائص، وتتحقق هذه المطابقة على ما اسماه "خطة النقاط السبعة" وهي:

- المطابقة الجسمية: وتعتمد على الفحص الدقيق والشامل للفرد من الناحية الجسدية.
- الذكاء العام: يتم قياسه من خلال بطارية اختبارات للتعرف على مستواه .
- القدرات الخاصة: وتشمل الاستعدادات الميكانيكية، المواهب الخاصة...الخ .
- الميول: يتم التعرف على مدى ارتباط ميول الفرد بالمهن سواء كانت هذه الميول فكرية أو عملية.
- القابلية: وتتعلق بالشخصية من حيث المزاج والطبع وتأثير ذلك على تعاملها مع الأخر.
- الظروف: ويتم التعرف على الظروف المحيطة بالفرد (معطيات عن الأسرة، الجانب الاقتصادي، الاجتماعي، ....الخ)
- التحصيل الأكاديمي: وهو يسمح لنا بالتعرف على مستوى الفرد من الناحية الأكاديمية ومستوى التدريب الذي تلقاه.

إن الانتقادات التي وجهت لهذه المقاربة، كانت بناءا لاعتبار هذه الأخيرة الفرد بأنه كانا غير مرن وبالتالي غير قادر على التغيير، أي أن قدراته ثابتة في ظل المهن التي تتغير باستمرار وليست في صورة ثابتة هي كذلك .

3-2 المقاربات ذات الاتجاه التنميطي الشخصي:

أ- مقاربة "آن رو":

ترتكز مقاربة "آن رو" على أن الناس يختارون وظائفهم لأن فيها قابلية لإشباع حاجاتهم وأن الوظيفة تعدل خصائص المنتسبين إليها تدريجيا. وهذا الأمر الذي يفسر وجود التشابه بين أعضاء المهنة الواحدة. وتشير هذه المقاربة إلى أن هناك علاقة بين الخبرات المبكرة وطريقة تنشئة الطفل، وإشباع حاجاته من جهة، وبين الاتجاهات والقدرات والاهتمامات وخصائص الشخصية من جهة أخرى، وهذا يؤثر على اختيار الفرد لمهنة المستقبل وعلى اتجاهاته نحو المهنة التي تحقق له الرضا والإشباع.

لقد أشارت " آن رو" إلى وجود أربعة أساليب للرعاية الوالدية يستخدمها الآباء لإشباع حاجات أبنائهم، تؤثر في عملية اختيارهم و تتمثل في:

- **الحماية الزائدة:** وتبرز في شكل إشباع كامل وسريع لحاجات الطفل الفيزيولوجية، ويستخدم أصحاب هذا الأسلوب المكافأة المبالغ فيها والاهتمام بتعليم الأبناء.
- **المطالب الزائدة:** وهي مطالبة الأبناء بما يفوق طاقتهم وقدراتهم.
- **رفض وتجنب الطفل:** وهو إنكار لحاجات الأبناء أو تحديدها لا يظهرون عواطفهم وحبهم وتقديرهم لأبنائهم، مما يؤذي إلى اضطرابهم.
- **تقبل الطفل:** والطفل هنا مقبول، يقدم له الحب، العطف، فإشباع حاجاته تتم على جميع المستويات.

وقد اقترحت "رو" مشروعا لتقسيم المهن، حيث قسمتها إلى ثماني مجموعات تتمثل في: **(دويدار،2000،143)**

الخدمة، العمل في الخلاء، الأعمال، العلوم، التنظيم، الفنون والتسلية، التكنولوجيا، والعمل الثقافي العام، ثم تقسم بعد ذلك كل مجموعة إلى ستة مستويات تبدأ من أعلى مستوى وتنتهي عند أدنى مستوى.

بالإضافة إلى ذلك اهتمت "رو" بخصائص العمال في المجموعات الثمانية التي اقترحتها، فرجال التكنولوجيا مثلا (المهندسين، الكهربائيين) اهتمامهم بالعلاقات الشخصية أقل من غيرهم و يتميزون عن المجموعات الأخرى باستعدادات وميول ميكانيكية وهم أقل

من حيث القيم الجمالية من زملائهم و تعتقد "آن رو" أن هذه الخصائص المميزة لمجموعة، تبدأ في الظهور في وقت مبكر جدا، أقل منه في مرحلة المراهقة.

ب–مقاربة " جون هولا ند":

من خلال دراساته حول مفهوم الذات المهنية، توصل "هولا ند" إلى وجود فروق ثابتة ومتمايزة بين الطلبة في توجهاتهم المهنية، وترجع تلك الفروق لما لدى الطالب من المعلومات عن المهن وعن ذاته، وعن الظروف والضغوط الاجتماعية، وعن الفرص المتوفرة في المجتمع والتي لها تأثير على تحديد البيئية المهنية للفرد، وقد توصل " هولا ند" إلى تصنيف ستة أنماط من الشخصية تقابلها ستة أنماط من البيئة المهنية. وأن كل فرد يملك هذه الأنماط الشخصية بدرجات متفاوتة إلا أنه يسيطر عليه أحد هذه الأنماط التالية: النمط الواقعي، النمط المفك ،النمط الفنان، النمط الاجتماعي، النمط المقدام، النمط الامتتالي.

(عويضة، 1996،45)

3–3– المقاربة ذات الاتجاه النمائي(التطوري):

أ– مقاربة جينزبرغ :

تتمحور هذه المقاربة في ثلاثة مبادئ أساسية تتمثل في:

– الاختيار المهني عملية تستمر من (8–10) سنوات، يمر خلالها الفرد بمراحل تطور مختلفة.

– الاختيار المهني عملية غير ارتدادية بمعنى أن القرارات الأولى تعمل على خفض درجات الحرية المتاحة للقرارات اللاحقة.

– الحلول التوفيقية صورة حتمية في كل اختيار (التوفيق بين خصائص الفرد ومتطلبات المهنة). **(دويدار،2000،139)**

وقد قسم "جينزبرغ" النمو المهني للفرد إلى ثلاثة مراحل أساسية:

– مرحلة التخيل أو الخيال: وهي تمتد إلى غاية 11 سنة، وتتميز بالاختيار العشوائي الذي يقوم به الطفل إذ يحقق البدائل المهنية، من خلال اللعب، العمل اليدوي، العلاقات الاجتماعية الناجحة، والشعور بالنجاح ومحبة الآخرين وتقليد الكبار ويكون الهدف منها تنمية شخصيته.

- المرحلة التجريبية: تمتد من (11-18) سنة وهي المرحلة التي تسبق الاختيار المهني إلا أنه بها يتحدد اتجاه الفرد المهني وقد قسمها "جينزبرغ" إلى أربع مراحل فرعية: مرحلة (11-12)سنة، مرحلة القدرة (13- 14) سنة، مرحلة القيم (15-16) سنة، والمرحلة الانتقالية (17-18) سنة، هذه المرحلة الفرعية الأخيرة هي مرحلة اتخاذ القرار الواقعي، ويتحمل الفرد مسؤولية هذا القرار، يكون أكثر استقلالية، يزداد وعيه، ويصبح قادرا على أن يميز بين متطلبات المهن المختلفة. **(أبو عيطة،2002،275)**

- المرحلة الواقعية: وتمتد ما بين (19-24) سنة كحد عمري أقصى، حيث يختلف الأفراد في الوصول إلى هذه المرحلة ،بناء على الدراسة والتدريب اللازم، وقسم "جينزبرغ" هذه المرحلة إلى مراحل فرعية تتمثل في: مرحلة الاستكشاف، -مرحلة التبلور، مرحلة التخصص، هذه المرحلة الفرعية الأخيرة يظهر فيها الفرد نجاحه وشعوره بالرضا عن عمله، وهي آخر مراحل كسيرة التطور المهني، وهناك من الأفراد من لا يستطيع الوصول إليها أبدا.

لقيت مقاربة "جينزبرغ " عدة تعديلات سنة 1972 شملت الجوانب النظرية التالية:

- الاختيار المهني سيرورة مستمرة تحدث طول حياة الفرد.
- القرارات التي يتخذها الفرد ارتدادية فالاختيار المهني عملية قائمة على الخبرة والممارسة.
- تغيير مفهوم "التوفيقية" بمفهوم "التعاظم" حيث يسعى الفرد إلى الوصول إلى أعلى مستوى ممكن من التكامل بين رغباته المتغيرة وظروف محيطه. **(أبو عيطة،2002،275)**

ب-مقاربة "دونالد سوبر":

تتفق مقاربة "سوبر" مع مقاربة "جينزبرغ" على اعتبار الاختيار المهني سيرورة تطور تمتد من الطفولة إلى مراحل متأخرة من حياة الفرد، اشتملت مقاربة سوبر على مفهوم الذات المهني، والذي ينمو ويتطور عبر مراحل عمرية مختلفة إلى أن يصل الفرد إلى المفهوم الآمن الواقعي الذي يحقق له التوافق المهني المنشود. **(Richard.1982.p149)**

ارتكزت هذه المقاربة في نظرتها النمائية لسيرورة الاختيار المهني عند الفرد على الأسس التالية:

- يختلف الأفراد في القدرات والاستعدادات والميول وسمات الشخصية.

- يصلح كل فرد للعمل في عدد من المهن على أساس ما لديه من القدرات والميول الشخصية.
- اختيار إحدى المهن والمواءمة أو التكيف فيها عملية مستمرة ومن ثمة يتغير التفضيل المهني والمواقف التي يعمل فيها الأفراد، ومفهومها للذات المهنية ، مع تغير الزمن والخبرة.
- تمر عملية اختيار المهنة بخمسة مراحل هي: النمو، الاستكشاف، الاحتفاظ، الانحدار.
- يتحدد نموذج العمل الذي يلتحق به الفرد من خلال المستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين وكذلك عن طريق قدراته العقلية وسمات شخصيه وكذا بفرص العمل التي يمكن أن تتاح له.
- يمكن توجيه عملية النمو المهني في مراحل الحياة المختلفة و ذلك بالعمل على تحقيق مساعدة الفرد على الاختيار الواقعي للمهنة وعلى تنمية مفهومه لذاته.
- إن عملية النمو المهني هي عملية نمو وتكيف واكتمال لمفهوم الذات. بمعنى أنها عملية توفيق بين مفهوم الذات الذي هو نتيجة التفاعل بين القدرات الموروثة والاستعدادات، وبين التكوين الفيزيولوجي والعصبي والغددي والفرص المتاحة للفرد للقيام بأدوار اجتماعية متعددة.
- إن عملية التوفيق بين الفرد والعوامل الاجتماعية من ناحية، وبين مفهوم الذات والواقع من ناحية أخرى هي عملية القيام بدور في حد ذاتها . سواء تم ذلك في الخيال أو أثناء عملية الاختيار الفعلي أو في نواحي النشاط الواقعي في الحياة أو في مجال العمل نفسه.
- يتوقف رضا الفرد عن العمل على مدى توافق العمل مع قدراته واستعداداته وميوله وقيمه وسمات شخصيته بوجه عام. **(دويدار،2000،139)**

تعتبر عملية اختيار المهنة حسب مقاربة "سوبر"، عملية لفهم الذات خلال مراحل نمو الفرد، يزداد فهم الفرد لنفسه إلى أن يقول: "هذا هو نوع الشخص الذي أريد أن أصبح مثله، ولذا هذا هو نوع العمل الذي قد أؤديه وأسعد به". **(عويضة،1996،46)**

قام سوبر بتقسيم النمو المهني في إطار مقاربته هذه إلى خمسة مراحل أساسية هي:

- مرحلة النمو: تبدأ من الولادة إلى سن 14، تهدف لمساعدة الفرد على تحقيق مفهومه لذاته، عن طريق لعب الأدوار المختلفة في الحياة المدرسية، وفي نهايتها يتكون لدى الفرد فكرة عن قدراته، اهتماماته، وهي بذاتها تنقسم إلى ثلاثة مراحل فرعية : مرحلة الاهتمامات ، مرحلة الإمكانية، وهي المرحلة التي تبدأ القدرات الخاصة للفرد بالظهور نتيجة الخبرات السابقة لديه، وتساعده على اكتساب اتجاهات معينة نحو العمل.

- مرحلة الاستكشاف : تبدأ من 15-24 سنة و تشمل مرحلة المراهقة المتأخرة والبلوغ ويتم خلالها تحديد الأولويات المهنية الذي تم اختيارها عن طريق ربطها بأهداف التعليم الثانوي والجامعي أو التدريب المهني، وقسمها " سوبر" إلى ثلاث مراحل فرعية هي: المرحلة المبدئية(15-17 سنة) ، مرحلة الانتقال (18- 21 سنة)، مرحلة المحاولة أو تحقيق الاختيار (22-24 سنة)، وفي هذه المرحلة يلتحق الفرد بمجال العمل الملائم وتكون له مهنة محددة .

- مرحلة التأسيس: وتمتد من 25-44 و هي مرحلة الاستمرار في المهنة والتقدم المهني، وتنقسم هذه المرحلة بدورها إلى عدة مراحل فرعية: مرحلة الثبات (25-34سنة)، مرحلة التماسك والاندماج(2-44 سنة) في هذه المرحلة الأخيرة يصبح النمط المهني واضحا، وهي المرحلة التي تتميز بالابتكار والإبداع وتحسن الإنتاج المهني.

- مرحلة الاحتفاظ: من 455-64 سنة، يحافظ الفرد على مكتسباته من المهنة ، لا يغير مهنته، ويحاول المحافظة على هذه المكانة.

- مرحلة الانحدار: ما بعد 65 يتم ترسيخ المكتسبات والتقليل من الالتزامات وتنتهي بالتقاعد وتقسم إلى:

مرحلة الإبطاء (65- 70سنة)، مرحلة التقاعد: وهي مرحلة ما بعد 70 سنة وقد تكون مرحلة ممتعة للبعض وصعبة للبعض الآخر. **(Richard.1982. p156)**

بناءا على هذه التقسيمات لمختلف المراحل، حيث تشمل كل مرحلة فئة معينة من الأفراد، فقد حدد "سوبر" أربعة نماذج من الأشخاص يمكن التميز بينهم:

- نموذج الفرد المستقر.
- نموذج الفرد في دور الإعداد وهو الذي يحاول العمل بقوة بعد وقبل الوصول لمرحلة الاستقرار.
- النموذج غير المستقر: ويشمل الفرد الذي يحاول العمل بعدد من المهن ويشعر بنوع من الاستقرار في البداية ثم ينتقل لمرحلة عدم الاستقرار وهكذا.
- نموذج الفرد الذي يستطيع أن ينتقل من عمل إلى لآخر، وهذا النموذج الذي ليه محاولات مهنية متعددة ولكنها متشابهة.

من الانتقادات الموجهة لمقاربة "سوبر" هو تركيزه على مفهوم الذات والعوامل النفسية وإغفال العوامل البيئية عل عكس " جينزبرغ" الذي يعتبر البيئة والمحيط والظروف الخارجية كالأسرة والمجتمع، أدوار مختلفة ومهمة في مراحل التطور المهني للفرد، غير أنهما اتفقا على أن خبرات أواخر الطفولة والمراهقة أوضح وأكثر تأثيرا في عملية الاختيار والتوجيه من الخبرات أول الطفولة، فعندما يصل الفرد إلى مرحلة النمو المهني الثالثة يؤكد اختياره المبدي فإننا نضمن تكيفه في مهنته.

3-4- المقاربات ذات الاتجاه السلوكي:

أ- مقاربة" كرمبلوتز" :

تتمحورا لأبعاد النظرية لهذه المقاربة على وجود العديد من العناصر الخارجية تلعب دورا هاما في مجرى حياة الفرد، بما في ذلك قراراته وإختيارته المهنية' وأن درجة حرية الفرد في اتخاذ القرار محدودة وأقل بكثير مما يعتقده . فالعوامل الوراثية ، البيئية، الخبرات الذاتية، التي يتعلمها الفرد والمهارات التي يكتسبها كلها عوامل مفيدة لاختياراته ومحددة لآفاقها . وتتقاطع هذه المقاربة مع المنحى التنظيري الذي جاءت به نظرية النمذجة لصاحبها " بندورا " والتي تأثر بها "كرمبلوتز" كثيرا **(Richard.1982. p156)**

ويشير " كرمبلوتز" إلى أهم العوامل المؤثرة على الاختيار المهني والمتمثلة في:

- الخبرات الاجتماعية التي يكتسبها الفرد من خلال الوسيلة.
- الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد.
- الأسرة وطموحات الأولياء، والقيم السائدة فيها.
- البيئة والمجتمع المحلية، كفرص العمل المتاحة، سوق العمل..... الخ.

ب-مقاربة " غودشتاين" :

يتجه "غودشتاين" في مقاربته السلوكية هذه إلى التأكيد على وجود ارتباط بين القلق والاختيار المهني. فالقلق كانفعال سلبي يؤثر في اتخاذ القرارات في حياة الفرد وذلك من خلال الموقفين التاليين:

- عدم امتلاك الفرد لمعلومات كافية ومناسبة تسمح له بإعداد مخطط المستقبلية، يجعله في حالة قلق مما قد يتسبب في فشل اختياراته المهنية.
- تتخذ وضعية الاختيار حالة من القلق لدى الفرد، وتشكل موقفا ضاغطا بالنسبة له ، وتزداد هذه الوضعية تعقيدا في مراحل عمرية معينة (نهاية مرحلة المراهقة وبداية مرحلة

الرشد) حيث تصبح عملية الاختيار بالنسبة للفرد في هذه الفترة تعبير عن الاستقلالية، والتحدي، ونظرا لنقص الاستعداد الكافي للفرد لمواجهة المواقف المهنية الجدية، تنتابه حالة القلق كميكانيزم دفاعي للهروب من قرار الاختيار. **(Richard.1982.p157)**

4- الأبعاد الأساسية للمشروع الدراسي المهني:

يتكون المشروع الدراسي المهني للتلميذ في إطار تفاعل مجموعة من الأبعاد النفسية والتربوية والاجتماعية، لهذا يعتبر بناء هذا المشروع عملية معقدة قابلة للتطوير بشكل مستمر، ويندرج في إطار عملية مستمرة لتحقيق الاندماج الاجتماعي والمهني للتلميذ. وتتدخل آليات التوجيه والإرشاد بصفة مباشرة لضمان هذه العملية باعتبار هذا من خلال التكفل بحاجاته وتفهم قدراته وفق أنشطة إرشادية وتوجيهية نسعى من خلالها إلى تهيئة التلميذ لاكتشاف وتطوير مواهبه و تمكينه مع حظوظ و فرص التعبير عن الذات والطموحات والتفاعل مع الآخرين في إطار من التضامن والحرية و الإحساس بالمسؤولية، وفي السياق فإن جميع الخدمات الإرشادية والتوجيهية تتجه نحو تحضير وتأطير التلميذ ومساعدته على إعداد مشروعه الشخصي، محددة في إطار مجموعة من الأبعاد الأساسية:

أ- البعد الطبيعي والحيوي:

يتأثر المشروع الشخصي للتلميذ بالنزعة الطبيعية نحوا لمستقبل في التفاعل مع الماضي والحاضر، حيث يسمح هذا النزوع الطبيعي للتلميذ بتوقع وتخيل ما يمكن تحقيقه، والقدرة على التكيف والتفاعل مع المستجدات والتغيرات غير المنتظرة، وكذا القدرة على التعبير عن الذات وإثباتها، وتمثل الهوية الذاتية والجماعية، فنجد في الدلالات اللفظية التصريحية للتلميذ في المراحل الدراسية الأولى عبارات التمني لدور مهني في المستقبل، وهي رغبة تعبر عن تأثر واقتداء بنموذج معين مما يدفعه للسعي إلى تحقيق هذا النموذج في إطار نزوع طبيعي حيوي وديناميي.

ب-البعد المتعلق بالتمنيات:

يأخذ المشروع الشخصي للتلميذ منحى تدرجي يتم لإنضاجه تدريجيا حسب مراحل متتالية، حيث يبدأ هذا المشروع في شكل تمني (حلم مستقبلي) ليتطور فيما بعد ويصبح موضوعا للتفكير وطموحا وخطة عمل مستمرة. فهذا التمني يولد مشروعه الشخصي على طبيعة الأمنيات التي تمييزه مقارنة بالأفراد الآخرين أي كلما كانت أمنياته كبيرة وطموحاته أكبر كلما كان مستوى التحفيز والدافعية لتحقيقها أكبر.

فالمشروع الشخصي في الحقيقة يتأسس من خلال تفاعل إيجابي بين الحلم والواقع والخيبة والآمال، وبفضل القدرة على الاختيار والوعي بتعدد الاختيارات وتجددها.

ج- البعد المستقبلي (بعد التمركز حول المشروع الأساسي):

يرتكز هذا البعد على التفكير بالذات والقدرات والكفاءات والصعوبات والعراقيل الممكن مواجهتها في مراحل بناء المشروع الشخصي. وهو ما يتطلب معرفة مكونات المحيط الخارجي من حيث الفر التي يتيحها والمتطلبات الأساسية للوصول إلى هذه الفرص، وكذا المعوقات المحتملة لتحقيق المشروع، وهو ما يدفع إلى البحث عن تحقيق التوافق والتلاؤم بين معرفة الذات ومعرفة المحيط وبين الرغبات الذاتية والواقع.

يأخذ المشروع الشخصي للتلميذ وضعية فعلية يعيشها التلميذ من خلال تدخل ثلاث جوانب أساسية تجعل من هذا المشروع واقعا معيشيا وتتمثل في:

✓ - الجانب الاستراتيجي:

يتضمن المشروع مجموعة من المراحل ويدمج في الآن ذاته تفاعلات بين عدد من الجوانب التربوية والبيداغوجية والتعليمية، وتفاعل المعنيين به تصورا وتحقيقا وتأطيرا وتوجيها، مما يجعل منه خطة استراتيجية تعمل على توجيه هذه التفاعلات من أجل تحديد مستويات التدخل وفق منحى يدمج استراتيجيات متنوعة تحدد في ضوئها مهام الأسرة والفاعلين التربويين. وترتكز هذه الخطة الاستراتيجية على تربية الاختيارات الدراسية والمهنية للتلميذ، وهذا لجعل هذا الأخير محور اتخاذ القرار بعد فترة زمنية ممتدة تلقى فيها إعلاما كافيا من التخصصات والمهن وما يتطلبه كل نوع من الدراسة من إمكانيات وقدرات وميول. **(القاضي، 1981، 29)**

✓ - الجانب الذاتي:

يتجاوز هذا الجانب عملية التخيل والتفكير وبناء المشروع والسعي إلى تنفيذه في ظل شروط محددة، ليصبح الهدف العام بناء شخصية التلميذ وتنمية كفاءاته وتأهيله ليصبح قادرا على الاختيار الحر والمستقل والوعي بحقوقه وحقوق الآخرين، وبالتالي فإن هذا الجانب يجعل من مقاومة أو رفض المراهق لمشاريع جاهزة أمرا عاديا لأن مبدأ الاستقلالية وحرية الاختيار أسا قوة وثراء المشروع الشخصي .غير أن هذه الاستقلالية ليست عملية مواجهة مع الآخرين فقط، ولكنها حوار مع الذات نفسها. وبالتالي تفهم مراحل النمو النفسي والاجتماعي للفرد عملية ضرورية لتوجيه مشروعه الشخصي.

✓ الجانب الانثروبولوجي:

يعتبر المشروع الشخصي للتلميذ عملية مركبة تتداخل فيها مستويات عدة، قد تتطلب من الفاعل التربوي العودة إلى حقول معرفية مختلفة لفهمها وتأطيرها قد تتجاوز حدد علوم التربية وعلم النفس، لتستعين بالانثروبولوجيا واللسانيات وعلم الاجتماع والتخصصات المتعلقة بالمجالات المهنية. لأنه ليس من السهل التعرف على ميولات التلميذ دون الارتكاز على أدوات تشخيصية مثل الروائز المختلفة لقياس المتطلبات الحقيقية للمشروع من النواحي النفسية والاجتماعية والثقافية، لأن المشروع ليس استجابات ميكانيكية لحاجات معينة، بل نزوعا يرتبط برغبات وأبعاد مركبة في شخصية التلميذ. حيث يصبح المشروع في هذه الحالة مصدر قوة يعمل الفرد على أساسها لتغيير نفسه وتغيير محيطه في الاتجاه الذي يرغب فيه.

تعتبر هذه الأبعاد الأساسية الإطار الذي تتحرك فيه جميع أنشطة الإرشاد والتوجيه لبناء المشروع الدراسي المهني للتلميذ، فكل تلميذ هو مشروع في حد ذاته ننطلق منه ونعود إليه، وفي كل مرحلة لمشروع للاستجابة لكل الحاجيات التي تظهر خلال المسار الدراسي للتلميذ. وتتوقف عملية توضيح المسار السليم للاختيار الدراسي الأفضل على مدى فعالية أنشطة التوجيه في المؤسسة التربوية حيث يتجه الهدف من مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي من خلال: **(بولهواش،104،2011)**

- مساعدته على تحديد موقعه داخل محيط تربوي واجتماعي متغير وداخل نظام بيداغوجي و تكويني مستمر.
- إعطاء فرصة للتلميذ للتعبير عن اهتماماته وميوله، وهذا للوصول إلى درجة الاستقلالية والمسؤولية.
- جعله يتطلع على مختلف المقاييس التي تدخل في مفهوم الاختيار للمتطلبات المختلفة.
- توضيح كيف ينمو ويتطور هذا المشروع خلال المراحل التعليمية المختلفة.
- تزويد التلميذ بشروط الالتحاق بأي فرع وفق معايير علمية وبيداغوجية.

5- العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار الشخصي:

تتجه المقاربة الاقتصادية للمشروع الشخصي للفرد أن الظروف الاقتصادية تعلب دورا كبيرا في عملية الاختيار المهني، لأن ظهور الوظائف الجديدة يتطلب قدرات واستعدادات ومهارات معينة تختلف عن متطلبات المهن القديمة، في حين تشير المقاربة الاجتماعية إلى أن الاختيار المهني يتحدد وفقا للمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة والدور الذي يلعبه

التوجيه المباشر وغير المباشر من خلال التنشئة الاجتماعية. أما من وجهة نظر علماء النفس فإن عملية الاختيار المهني هي جانب من السلوك الإنساني الذي يتأثر بشخصية الفرد وصفاته الجسمية والنفسية. وغالبا ما يكون الاختيار المهني استجابة للحاجات الإنسانية وهو مرتبط بقدرات الفرد واستعداداته وخبراته وميوله. **(الداهري،54،2005)**

ومن المنطلق فإن الاختيار المهني يعرف على أنه "عملية مساعدة الفرد على اختيار المهنة المناسبة له ولإمكانياته واستعداداته وذلك من خلال فهمه لشخصيته وقدراته واختيار نوع الدراسة أو المهنة التي تناسبه والتأهيل لها وضمان التقدم والرقي فيها".

(ويدار،1995،131)

كما أكد علماء كثيرون منهم "سترول" و " آتول" أن الاختيار المهني يتطلب توازنا بين الخصائص الشخصية للإنسان ومتطلبات المهنة، إذ أن هناك فروقا فردية تميز كل شخص عن سواه منها ما يعود لعامل السن ومنها ما يعود لعامل الجنس وأخرى تعود لعوامل اجتماعية وعقلية أو تعود لنمط الشخصية بصورة عامة. **(الحوات،2000،25)**

تحدث عملية الاختيار المهني خلال كل مراحل النمو المهني للفرد و يتأثر اتخاذ القرار المتصل بها بعدة عوامل نوجزها فيما يلي:

- **القدرات العقلية:** تختلف من حيث المتطلبات في مجال القدرات العقلية التي يمكن التعرف عليها من خلال الاختبارات.
- **الخصائص الشخصية:** ما يتصف به الشخص من خصائص شخصية يلاءم مهنة معينة وتختلف المهن عن بعضها فيما تتطلبه من خصائص وسمات.
- **الميول:** إن الميول ذات أهمية في الاختيار المهني فالأشخاص الذين يعملون في مهنة معينة يتميزون بأنماط من التفصيلات تميزهم عن الأشخاص الذين يعملون في مهن أخرى. وترتبط الميول بمستوى النضج المهني. **(العبيدي،2001،15)**
- **الواقعية:** مع تقدم العمر لدى الفرد فإنه يصبح أكثر ميلا إلى المهنة التي تنسجم مع قدراته و ميوله و الفرص المتاحة في المجتمع. أي يولي الفرد اهتماما للعوامل الواقعية أثناء عملية الاختيار المهني.
- **مفهوم الذات:** ينظر للعمل على أنه دور للإنجاز يقوم به الفرد، لذا فإنه بحاجة إلى أن يطور أدوارا تتناسب تماما مع مفهومه لنفسه لأن الذات هي التي تلعب ذلك الدور.

- **الفروق الجنسية:** تعتبر الفروق الجنسية مؤثرا إلى حد كبير في الميول و الاختبار المهني. حيث نجد الذكور يميلون إلى نشاطات معينة تختلف عن تلك النشاطات التي تميل إليها الإناث. حيث تتدخل درجة الميل لدى كلا الجنسي إلى مجموعة نشاطات مرتبة بمجالات مهنية معينة إلى بلورة قرار الاختيار المهني مستقبلا.
- **التأثيرات الأسرية:** يتدخل الوضع الاقتصادي والمهني والثقافي للأسر بدرجة كبيرة في رسم الأهداف المهنية للفرد. فالفرد لا يختار مهنة نتيجة لعامل أو دافع واحد و لكن نتيجة تفاعل دوافع شتى تهيمن على هذا الاختيار وتتحكم فيه وعوامل ذاتية تتصل بشخصيته وتكوينه النفسي والفطري والمكتسب، وأخرى خارجية تتصل ببيئته الاجتماعية وبمجال العمل في المهن. **(العبيدي، 2001، 15)**

وقد أكد الباحثون في هذا الصدد وجود علاقة بين طموحات الأفراد و مهنة الوالدين، فالأفراد الذين ينتمون إلى الطبقات الاجتماعية المتوسطة يميلون إلى اختيار الطب والمحاماة والبحث العلمي والهندسة والإدارة بينما الذين ينتمون إلى الطبقات الاجتماعية الدنيا يميلون إلى اختيار مهن مثل البناء، السكرتارية، والتوظيف في خدمة المطاعم، غير أن أفضل مؤشر للترقية أو المكانة المهنة حسب هذه الدراسات وهو عدد سنوات التحصيل الدراسي والإنجاز الأكاديمي.

ويشير باحثون آخرون مثل "بلودنكان" إلى ما يسمى بوراثة المهن، حيث يتوارث الأبناء عن أبائهم مهنا معينة تأثرا بهم، وبما حققه هذه المهن في المسيرة الحياتية لأسرهم.

(ظريف وآخرون، 41، د ت)

ويرتكز القرار الشخصي لتشكيل التصورات النهائية حول المشروع المهني للفرد على عدة مبادئ، يمكن إيجازها كما يلي:

- يصلح الفرد لأن يقوم بأكثر من مهنة، إذا كانت لديه القدرة على التكيف والتوافق مع المهن المختلفة.
- لكل مهنة متطلبات، يمكن أن تتغير مع زمن، وحسب الظروف المكانية وعلى اختلاف الدول والمجتمعات.
- عدم اختيار المهنة تأثرا بنجاح شخص معين فيها.

- اختيار أكثر المهن ملائمة لقدرات الفرد واستعداداته وميوله وطموحاته، وعليه تصبح عملية الاختيار المهني عملية مستمرة ومتصلة، بمعنى أن تتاح للفرد حرية الاختيار والتقرير فيما يتعلق مصيره في كل مرحلة من مراحل عمره.

وبناءا على مجموعة هذه المبادئ فإنه يجب أن تشمل خدمات الإرشاد والتوجيه لصقل المشروع المهني للفرد جميع مراحله التعليمية والتكوينية، وصولا إلى مرافقته لتحقيق الاندماج الفعال في الحياة المهنية.

ومن أجل الوصول بالفرد إلى اتخاذ القرار المناسب في تحديد اختياراته الدراسية والمهنية، يجب توفير معلومات أدق متعلقة بالفرد، ومجموعة المسارات الدراسية والمهنية التي تتوافق مع هذه المعلومات الفردية. **(ظريف وآخرون، 41،د ت)**

أ- المعلومات الشخصية المتعلقة بالفرد:

إن توفير المعلومات عن الفرد تساعده على التعرف عن إمكاناته واستعداداته ومستوى تحصيله وسمات شخصية ومقارنة ذلك بزملائه الآخرين، إضافة لتعرف الفرد على ميوله المختلفة عن طريق الهوايات وأوجه النشاط المتعددة مثل زيادة المصانع والمتاجر والمزارع والعمل بها لبعض الوقت وخاصة أثناء العطل الصيفية أول في فترات تربصية معينة.

وتشمل هذه المعلومات البيانات الأولية الخاصة بالفرد المتعلقة بالجوانب الجسمية والصحية والأسرية والاجتماعية وتاريخه الدراسي وهواياته ونشاطاته وعاداته وكل ما يمكننا من دراسة الفرد شاملة و يسمح لنا بتحليل جميع العوامل المحيطة به.

علما وأن عديد المصادر تساعد في الحول على هذه المعلومات والبيانات كالفرد نفسه وأسرته ومعلميه والمشرفين عليه والمرشدين والموجهين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين.

ب – المعلومات المتعلقة بالدراسات و المهن:

وهي معلومات تساعد الفرد على التعرف على أنواع الفروع والمسارات الدراسية وفرص العمل والمهن والشروط والمستلزمات الخاصة بها وسبل الالتحاق بها والنجاح فيها، تتعلق هذه المعلومات بتحليل أهمية المهنة وضرورتها للمجتمع، طبيعة المهنة ومتطلباتها، الخصائص الفنية اللازمة للمهنة والإعداد للمهنة. والفرص المتاحة للترقية والتقدم في المهنة.

وانطلاقا من أن القرار الشخصي للفرد يكون في إطار سيرورة معينة، و لهذا يتطلب العمل الإرشادي والتوجيهي حتى يتحدد هذا القرار نهائيا إدخال التعديلات والتحسينات الضرورية من خلال جعل التلميذ: **(بديع،2001،179)**

- يتبنى التلميذ منطق البناء المتدرج للوسائل التي تساعد على القيام بالاختيارات الصائبة.
- يتوفر على مصادر المعلومات حول مختلف المسالك الدراسية الممكنة.
- يعرف كيف يقتنص الفرص المتاحة وينفتح على الفرص الأخرى.
- يميز بين واجباته و حقوقه.
- لا يتخذ القرارات إلا بعد الحصول على المعلومات المناسبة و التأكد منها.
- ينمي لديه روح المبادرة والتعلم الذاتي.

6- دراسة الميول و تطبيقاتها في الإرشاد والتوجيه

إن تفوق في قدرة عقلية معينة لا يعني بالضرورة النجاح في ميدان الذي يعتمد على تلك القدرة، ما لم يصاحب ذلك ميل التلميذ إلى ذلك الميدان، ولهذا من الضروري مراعاة بعض الميولات الدراسية للتلميذ اتجاه بعض النشاطات التعليمية مقارنة بأخرى . ولقد أكد" سترونغ" في هذا السياق على ضرورة دراسة الميول انطلاقا من كونها ظاهرة سيكولوجية على أساس. **(بولهواش،2011،108)**

- التقديرات المبنية على الميول تشير إلى ما يريد أن يقوم به الفرد و لا يستطيع القيام به.
- الميول تمكن من التنبؤ من النجاح في المستقبل.
- الميول تمثل مجموعة استجابات نحو موضوع معين يحقق به الرضا.

6-1- الميول مكوناتها و خصائصها:

أ- مكونات الميل:

إن الميل كغيره من الأنشطة الدافعة، يخلق عند الفرد حالة من التوتر تدفعه للمزيد من الجهد من أجل إزالة ذلك التوتر ومن ثم الشعور بالراحة النفسية و لا يظهر إلا بعد مرور الفرد بمجموعة من الخبرات الحياتية المتنوعة. ويلعب كل من التعليم والتنشئة الاجتماعية

دورا بالغ الأهمية في ذلك. ويرتبط الميل بتحديد مختلف الاختبارات لدى الفرد التي تتأثر بجانبه النمائي، أي أن هذه الاختبارات تنمو وفق فترات زمنية تظهر لدى الفرد، حيث توصل "جينزبرج" إلى تحديد ثلاثة مراحل مميزة في عملية الاختيار وهي:(**بولهواش،2011،108)**

– مرحلة الاختيارات الخالية: وترتبط بمرحلة الطفولة (5 إلى6 سنوات)

– مرحلة الاختيارات المؤقتة: ترتبط بمرحلة المراهقة(10إلى17 سنة) وهي مرحلة حساسة في بلورة المشروع الدراسي المهني لدى التلميذ.

– مرحلة الاختيارات الواقعية: وتتناسب مع مرحلة الرشد، ويستطيع الفرد في هذه المرحلة التفاعل مع جملة من المتغيرات الهامة، والمتداخلة في اتخاذ قراراته.

يتحدد الميل لدى الفرد انطلاقا من عدة مكونات مشكلة له أهمها:

التوتر: يخلق عند الفرد نوع أو حالة من اللاتوازن حتى يحقق الفرد غرضه لإرضاء حاجاته.

الاكتساب: الميول لا تأتي من فراغ وإنما تظهر بمرور الفرد بخبرات و تجارب متنوعة أثناء تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها وبذلك يكون الميل نتاج للتواصل.

الاستقرار في الشخصية: يري "سترونج" أن الفرد في سن العشرين يكون قد أكتسب أغلب قسط من ميوله التي يمكن له أن يكتسبها طيلة حياته.

سلوك دافع: الميل عبارة عن نشاط دافع يدفع بالفرد للقيام بسلوكيات وبذل جهد من أجل تحقيق الهدف.

إزالة التوتر: إن الفرد يبذل جهدا قد إزالة التوتر ويزول هذا الأخير بعد تحقيق الإشباع ووصول الفرد لغايته وشعوره بالارتياح.

ب– العوامل المؤثرة في تكوين الميل:

– **العوامل المؤثرة في تكوين الميول:**

يعد تأثير الوالدين من أعم العوامل التي تساهم في تكوين الميول لدى الأطفال حسب ثلاثة أساسية تتمثل في:

– أن تنمية ميول الطفل تتوقف على تعزيز ما يحبه من أنشطة مختلفة وما لا يحب.

– إذا كانت الأسرة غير مبالية، فهي لا تؤيد و لا تعزز ما يحبه من أنشطة مختلفة وما لا يحب.

فرض بعض الميول من قبل الأسرة، لاعتبارات خاصة بهم تعود إلى تركيبهم الاجتماعي والعائلي، يريدون من خلالها المحافظة على تقاليد هذه العائلة . فيطلب من التلميذ أن يدفع ضريبة طموحهم بإجباره على التوجيه نحو تخصص لا يرتضيه ولا يتفق مع رغبته. **(بولهواش،2011،109)**

- **العوامل المرتبطة بالمؤسسة التربوية:**

يعتبر مجال الدراسة والتعليم مصدرا آخر يزود الطفل بالمعلومات التي تساهم فينمو ميوله وتدعيمها. وبصورة عامة كلما زاد عدد السنوات التي يقضيها التلميذ في التعليم كلما بدأت ميوله أكثر تحررا.

- **العوامل المرتبطة بالبيئة الاجتماعية:**

إن البيئة الاجتماعية وما تتوفر عليه من مثيرات حضارية، وتكنولوجية تقوم بدورين في آن واحد فهي تعمل على تفتيح الميول وتطويرها مثلما يمكنها أن تخلق ميولا جديدة وتعمل تارة أخرى على الضغط على تلك الميول وقتلها، فأما أن تساير الضوابط الاجتماعية أو تتماشى والمتغيرات الحضارية المستحدثة في المجتمع. ويرتبط الميل المحدد لطبيعة الاختيار الدراسي والمهني بصورة الذات فالاختيار المهني حسب "سوبر" ما هو إلا سيرورة تترجم صورة الذات في إطار مهني.

وترتبط هذه الصورة بمدى الإدراك الواقعي والعقلاني للقدرات الفردية، حيث تشير العديد من الأبحاث أنه كي يحقق اندماجه في مهنته و يتكيف معها، لابد من أن يمتلك القدرات اللازمة لأدائها. **(بولهواش،2011،109)**

ج- الميول في مرحلة المراهقة:

تتميز ميول المراهقين خاصة في مرحلة الثانوية باتخاذها اتجاها نحو الاهتمام بأنواع معينة من النشاطات، والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بمستوى طموحاتهم الدراسية والمهنية وأهمها:

- **الميول المتصلة بالنشاط المدرسي:**

في هذه المرحلة تأخذ الميول المهنية في التشكيل والبروز. ولعل أحسن مؤشر على تلك الميول هو طبيعة الفرد، والمضامين التي يميل المراهقون إلى قراءتها، حيث توصلت دراسة في هذا المجال إلى أن المراهق الجزائري يميل إلي قراءة موضوعات علمية ودينية وفكرية، ويحجم عن التاريخ والسياسة، وله اهتمام بقراءة موضوعات العاطفية والجنسية.

- **الميول المتصلة بوسائل الإعلام:**

تعتبر وسائل الإعلام من الوسائل المؤثرة على وجدان الفرد وميوله وسلوكه بصورة عامة، حيث دلت إحدى الدراسات على أن حوالي ثلاثة أرباع عينة من الشباب تقريبا يفضلون مشاهدة البرامج التلفزيونية أو التردد على دور السينما.

أما الدراسات التي تكتشف عن ميول المراهقين إزاء الإذاعية فأشارت إلى أن 11% من العينة يقضون 3 ساعات يوميا في الاستماع إلى البرامج الإذاعية، و66% يقضون بين ساعة وساعتين، 23% منهم يقضون ساعة واحدة فقط.

6-2- مقاييس الميول وتطبيقاتها:

إن مختلف مقاييس الميول حاولت أن تراعي في تصميمها الكشف عن مختلف الخصائص الشخصية للفرد المتصلة بعملية الاختيار المهني، على أساس أن الاختيار المهني يرتبط بمدى توازن الفرد من الناحية الجسمية والنفسية، وروح المثابرة، ومستوى طموحه ومفهومه عن ذاته. **(عزت و سعيد،1999،166)**

أ- مزايا مقاييس الميول:

تتميز مقاييس الميول بعدة خصائص ومميزات أهمها:

- النتائج المتحصل عليه من خلال اختبارات الميول لا تهدد ذاتية الفرد ولا تزعزع ثقته بنفسه كما هو الحال في اختبارات الذكاء واختبارات القدرات التي قد تشعر الفرد بالتهديد، لأنه ربما عرف أن ذكاءه متوسط أ يقل عن المتوسط أو أنه يفتقر إلى القدرة في ناحية معينة، بينما في اختبارات الميول لا يحدث له مثل هذا الأثر، إذا عرف بأن ميوله الحقيقية تختلف عن تلك المعبر عنها.

- لا تقيس اختبارات الميول قدرات معينة، ولكنها ما يحبه الفرد ومالا يحبه في مختلف النشاطات والميادين.

- تستعمل اختبارات الميول كبداية لربط علاقة ثقة مع العميل كتمهيد لتطبيق الاختبارات الأخرى.

- تساعد اختبارات الميول الأشخاص على معرفة ميولهم الحقيقية التي كانوا يجهلونها عن أنفسهم فتساعدهم على اختيار الميادين التي تتفق وهذه الميول إذا توفرت لهم القدرات فيها. **(الدهري،2004،142)**

ب- تطبيق مقاييس الميول في المؤسسات التربوية:

سنتطرق إلى بعض التطبيقات المستخدمة في مختلف المؤسسات التربوية، والتي تستثمر نتائجها في العملية الإرشادية.

- طريقة قوائم الإشارة : إن أبسط طريقة بقياس الميول هي أن تطلب من المجيبين أن يشيروا بعلامة معينة للنشاطات أو المواد التي لهم فيها بعض الميول، الذي يريد دراسته أو قياسه، وقد تكون هذه المجالات واسعة بحيث تشمل عددا مختلفا من المناهج الدراسية، أو قد تكون ضيقة ومحددة في جانب واحد من جوانب الدرس، كما يمكن في هذه الطريقة أن نطلب من الجيب أيضا أن يضع إشارة أمام عدد من الفقرات التي تناسبه وأن يكتب النشاطات التي لا توجد في القائمة.

- طريقة الترتيب: تتطلب هذه الطريقة من المجيب أن يرتب عددا من النشاطات حسب التفضيل، وبحيث يعطي رقم 1 للفقرة التي يحبها أو يفضلها أكثر رقم 2 للتي تليها في التفضيل وهكذا.

أن طريقة الترتيب مثل طريقة قائمة الإشارة تعطينا فقط درجة نسبية للميل، ويرتب شخصان نشاطا معينا في مرتبة الأولى لا يعني أنهما متساويان في الميول.

- طريقة سلم التقدير: تتطلب هذه الطريقة من الجيب أن يشير إلى النشاطات التي يحبها أو يشير إلى درجة تفضيله أو كرهه لنشاط معين، يمكن استعمال سلم التقدير ذي خمسة أبعاد على النحو التالي: أحبه كثيرا، غير متأكد، لا أحبه، لا أحبه بتاتا.

إن الإجابة المفضلة أكثر في كل فقرة يعطي لها 5 نقاط وأقلها تفضيلا نقطة واحدة، فإذا كانت كل الفقرات تقيس ميول نفس المجال، مثلا الجوانب المتعددة للموسيقى، فإن درجات الطالب في كل فقرة يمكن جمعها وإيجاد متوسطها لتوفير تقييم عام للتفضيل.

التقنيات ذات الإجابات الحرة: تعطي هذه التقنية للمجيب نوعا من الحرية في التعبير عن المجالات ومدى قوة ميوله . يمكن أن تسأل التلميذ أن يكتب مقلا حول هواياته أو النشاطات التي يستمتع بها أكثر، وتكون الإجابات أكثر منظمة عندما تسأل التلميذ أن يكمل الجمل التي تحدد مدى الإجابات مثلا: ما هي النشاطات التي تميل إليها؟**(الدهري،2004،143)**

6-3- دور الإرشاد النفسي في تنمية الميول:

يمثل الإرشاد الجانب الإجرائي والعلمي والمتخصص لفعل التوجيه، وهو العملية التفاعلية التي تنشأ عن علاقات بناءه بين المرشد (المستشار) وبين المسترشد(التلميذ)، أين يقوم المستشار من خلال تلك العملية بمساعدة التلميذ على فهم ذاته ومعرفة قدراته وإمكانياته والتبصر بمشكلاته ومواجهتها وتنمية سلوكه الإيجابي و تحقيق توافقه الذاتي. ولقد وضع "هولاند" برنامجا متكاملا لاستخدام نظريته في الإرشاد.، حيث صمم اختبار الميول والبحث عن الذات، والذي يستخدم لمعرفة ميول وكفاءات المسترشد والمهن التي يميل إليها، وهذا من أجل اتخاذ القرارات المهنية المختلفة المناسبة. **(أبو عطية،2002،68)**

أ-أهداف الإرشاد النفسي:

تهدف العملية الإرشادية في المؤسسة التربوية عموما إلى تحقيق العديد من الجوانب المرتبطة بمستوى التوافق لدى التلميذ ومردوه الدراسي. ويمكن أن نوجز أهم هذه الأهداف في تحقيق ما يلي:

- التوافق الشخصي: أي تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية والوالية.
- التوافق التربوي: بمساعدة التلميذ على اختيار أنسب الشعب والاختصاصات الدراسية في ضوء قدراته وميوله، بذل الجهد الكافي لتحقيق النجاح الدراسي.
- التوافق المهني: يتضمن اختيار المجال المهني المناسب له وفقا لميوله ولقدراته الدراسية لتحقيق النجاح و بالتالي الشعور بالرضا.
- التوافق الاجتماعي: يتضمن الشعور بالسعادة مع الآخرين' ومسايرة المعايير الاجتماعية وتقبل التغير الاجتماعي.
- الصحة النفسية: أن الهدف من الإرشاد هو مساعدة التلميذ على حل مشكلاته بنفسه، وذلك بالتعرف على أسبابها وأعرضها ومحاولة إزالتها.
- تحسين العملية التربوية: يهدف إلى خلق وإثارة الدافعية لدى التلميذ وتشجيع الرغبة في التحصيل.

ب- طرق الإرشاد النفسي:

تتجه مختلف الممارسات الإرشادية إلى التركيز على استخدام مختلف الطرق الإرشادية حسب طبيعة المواضيع الإرشادية التي تختلف فيما بينها من حيث خصوصية الخدمة الإرشادية التي يقدمها الأخصائي حسب كل حالة أي حسب طبيعة الحاجة الإرشادية.

ونميز اعتماد هذه الطرق الإرشادية نوعين أساسيين، النوع الأول يرتكز على الإرشاد الفردي حيث تكون الخدمة الإرشادية في شكل ثنائي بين المرشد والعميل و النوع الثاني يأخذ مجالا مفتوحا في شكل إرشاد جماعي بين المرشد ومجموعة.

ج- أساليب الإرشاد النفسي:

تتنوع الأساليب الإرشادية في اعتماد الصيغة المباشرة أو غير المباشرة للخدمة الإرشادية:

أ- الإرشاد المباشر: يهتم بمساعدة التلميذ على حل مشكلاته وتوجيهه نحو السلوك الإيجابي في حل مشكلاته ويتحمل القائم بالإرشاد مسؤولية تشخي الحالة لخبراته الواسعة وعجز العميل عن حل مشكلاته، إذ يبقى مستمعا سلبيا يتلقى التعليمات. وتستخدم هذه الطريقة مع العملاء ذوي المشكلات الواضحة والذين تنقصهم المعلومات عن أنفسهم ويلجئون لطلب المساعدة. وتتميز هذه الطريقة بالتركيز على حل مشكلة العميل. **(بوسنة و تزولت،1996)**

ب-الإرشاد غير المباشر: وهو الإرشاد غير الموجه الذي يتمركز حول العميل والذات، أين يوضع العميل في دائرة الاهتمام ويعتبر "كارل روجرز" من رواد هذه الطريقة، والتي تتمركز حول إقامة علاقة إرشادية وتهيئة جو نفسي يمكن العميل من تحقيق أفضل نمو نفسي، وإحداث تطابق بين مفهوم الذات الواقعي ومفهوم الذات المدرك، ويساعد هذا النوع من الإرشاد العميل على حل مشكلاته واتخاذ القرارات المتعلقة بمصير.

(بوسنة وتزولت،1996)

7-المشروع الدراسي المهني في مرحلة المتوسطة

إن المشروع الشخصي عبارة عن بحث مهم يديره الطالب وينجزه على مر فترة مطولة ويكمله خلال السنة الخامسة في برنامج السنوات المتوسطة، ويحتل المشروع الشخصي موقعا مهما في برنامج السنوات المتوسطة ويعكس تجربة الطالب في البرنامج، وهو يقدم

فرصة ممتازة للطلاب لإنتاج عمل شخصي موقعا مهما في برنامج السنوات المتوسطة ويعكس تجربة الطالب في برنامج . وهو يقدم فرصة ممتازة للطلاب لإنتاج عمل شخي ومبدع من اختيارهم ولعرض المهارات التي نمُّوها من خلال أساليب التعلّم .ويتيح المشروع الشخصي للطلاب الكثير من الفرص لتمييز التعلّم والتعبير وفقاً لاحتياجاتهم الشخصية .إن الطبيعة الشخصية للمشروع مهمة حيث يجب أن يرتكز المشروع على موضوع يُحفِّز الطالب ويُثير اهتمامه. وتُساهم عملية استكمال المشروع الشخصي في تنمية الطلاب بأشكال مختلفة . فالمشروع الشخصي يدور حول الطالب ويناسب عمره ويساعده على تكوين فهمه الخاص للمفاهيم .وهو التزام بتطوير مُتعلّمين مستقلين يسعون للتعلّم مدى الحياة كما هو مُوضّح في ملامح متعلّم البكالوريا الدّوليّة .

تُشكِّل مجالات التفاعل الخمسة، بالإضافة إلى مجموعات المواد الدراسية الثمانية، قلب برنامج السنوات المتوسطة. وتُقدِّم مجالات التفاعل، التي يتم تناولها من خلال مجموعات المواد الدراسية، سياقات للتعلّم وتُساهم في التعلّم الشامل للطالب. وهي أساسية لتجربة المشروع الشخصي: فبغض النظر عن الشكل الذي يتخذه المشروع الشخصي، يجب على المشروع الشخصي أن يسمح للطالب بالتقصّي والتركيز على موضوع أو قضية من خلال أحد مجالات التفاعل .وستختلف نتيجة أو مُنتج المشروع الشخصي وفقاً لطبيعة هدف المشروع ومجال التفاعل المُختار.

يشمل المشروع الشخصي مدوّنة عمل، ونتيجة أو منتجاً، وتقريراً كما هو مُفصَّل في قسم "استكمال المشروع الشخصي" في هذا الدليل.

ويُمكن لخصائص المشروع أن تجعله تجربة جذابة ومُفيدة للجميع .وقد يكتشف الطلاب قدراً من الاستقلال والثقة أثناء تعلّمهم وقد يكون عمل المشرفين مع الطلاب ومشاهدتهم لنموّهم وتطورهم مُفيداً جداً لهم. **(دليل المشروع الشخصي،2012،02)**

يُركِّز برنامج السنوات المتوسطة على المجالات المعرفية حيث يصبح التعلّم ذا صلة ومعنى للطلاب من خلال مجالات التفاعل .ويطوِّر الطلاب معرفتهم بالمواد الدراسية بينما يزيد إدراكهم للروابط القائمة بينها وبين العالم خارج نطاق الغرفة الدراسية . إن المشروع الشخصي فرصة للطلاب ليُطوِّروا نقاط القوة لديهم واكتشاف نقاط قوة جديدة .ويسمح لهم المشروع الشخصي باستكشاف مدى تنميتهم لسمات ملامح مُتعلّم البكالوريا الدّوليّة وتطوّرهم

ليصبحوا مُتعلّمين مدى الحياة، كما هو مفصَّل في بيان مهمة البكالوريا الدّوليّة. ويُمكن للطلاب أن يستفيدوا من معرفتهم المستقاة من المواد الدراسية والمهارات التي طوّروها في أساليب التعلّم .إن المشروع الشخصي مستقل بذاته وهو المشروع النهائي في برنامج السنوات المتوسطة ويعدّ أهم وأكبر فرصة للطلاب لينخرطوا في بحث يديرونه بأنفسهم.

يُحضِّر المشروع الشخصي الطلاب للانتقال إلى برنامج الدبلوما وتتسنى للطلاب فرصة تطبيق مهارات أساليب التعلّم التي تُساهم في انخراط الطلاب في جميع مظاهر برنامج الدبلوما والحياة بشكل عام بعد انتهائهم من دراسة برامج البكالوريا الدّوليّة .يُشكِّل المقال المُطوّل، ونظرية المعرفة، والإبداع والعمل والخدمة جوهر برنامج الدبلوما. ويدعم المشروع الشخصي جوهر برنامج الدبلوما بطرق عديدة .فلا يكون المشروع الشخصي مقالاً بحثياً بالضرورة ولكن البحث هو أحد توقعات المشروع بالإضافة إلى استخدام الموارد والمعلومات التي يجمعها الطالب .إن التعلّم بالتجربة هو أحد النقاط التي يُؤكِّد عليها المشروع الشخصي، وهو يتطور بشكل أكبر في عنصر الإبداع والعمل والخدمة على مستوى برنامج الدبلوما. وسيكون الطلاب قد مرّوا بتجربة تحمل مسؤولية إنجاز مشروع على مر فترة زمنية بالإضافة إلى ضرورة التأمل في تعلّمهم وفي نتائج.

(دليل المشروع الشخصي،2012،03)

أ- أغراض المشروع الشخصي

تنص أغراض المشروع الشخصي بشكل عام على ما قد يتوقّع الطالب أن يُجرِّبه أو يتعلّمه .و بالإضافة إلى ذلك، تقترح أغراض المشروع الشخصي كيف يمكن لتجربة التعلّم أن تُغيِّر الطالب. يجب أن تسمح أغراض المشروع الشخصي في برنامج السنوات المتوسطة للطلاب بأن:

• ينخرطوا في بحث شخصي حول القضايا التي تتعلق بهم من خلال أحد مجالات التفاعل كسياق للتعلّم.

• يعرضوا المهارات والمواقف والمعرفة المطلوبة لاستكمال المشروع في فترة زمنية ممتدة.

• يتأملوا في تعلّمهم ومعرفتهم (بمفردهم ومع الآخرين) .

• يتحرّكوا تجاه العمل المُتدبِّر والإيجابي.

• يُطوِّروا ثقتهم كمُتعلّمين يسعون للتعلّم مدى الحياة.

ب- الأهداف:

تنص أهداف المشروع الشخصي على الأهداف المحددة الموضوعة من أجل التعلم. وهي تحدد ما سيحصله الطالب نتيجة استكمال المشروع الشخصي.

تتعلق هذه الأهداف مباشرة بمعايير التقييم الموجودة في قسم" معايير تقييم المشروع الشخصي."

يجب على الطلاب أن:

- يعرضوا المهارات التنظيمية من خلال إدارة الوقت وإدارة الذات.
- يتواصلوا ويتعاونوا مع المشرف.
- يعرضوا معرفتهم المعلوماتية، وتفكيرهم، وتأملهم.
- حدِّدوا و يشرحوا موضوعاً بناء على اهتمامهم الشخصي به.
- يُبرِّروا اختيارهم لأحد مجالات التفاعل كسياق للمشروع.
- يُحدِّدوا هدفاً واضحاً ينطوي على تحدٍ ويمكن تحقيقه.
- يضعوا مواصفات ستُستخدم لتقييم نتيجة/منتج المشروع.
- يختاروا موارد مُتنوِّعة وذات علاقة لتحقيق الهدف.

(دليل المشروع الشخصي،2012،04)

- يُقيِّموا الموارد.
- ينقلوا المعلومات ويستعملوها لاتخاذ قرارات ووضع حلول وتطوير الفهم فيما يتعلّق بهدف المشروع.
- يُقيِّموا نتيجة/مُنتج المشروع مقابل المواصفات التي وضعوها للنجاح.
- يتأملوا في كيف عزّز استكمال المشروع معرفتهم وفهمهم للموضوع ومجال التفاعل الذي ركّزوا عليه.
- يتأملوا في كيف يتطوّرون كمتعلّمين باستكمال المشروع.
- يُنظِّموا تقريراً عن المشروع وفقاً للشكل المطلوب.
- يتواصلوا تواصلاً واضحاً ومترابطاً ودقيقاً في نطاق الحدود المطلوبة.

- يُشيروا إلى الموارد التي استعانوا بها وفقاً لأنظمة ثبت المراجع الشائعة.

يجب على المدرسة أن:

- تُنظِّم وتدعم استكمال المشروع الشخصي لجميع الطلاب في السنة الخامسة من البرنامج سواء طلبوا درجات معتمدة من البكالوريا الدّوليّة أم لم يطلبوها؛ يجب استكمال معظم العمل في السنة الخامسة حتى إذا بدأ الطلاب تنفيذ المشروع في السنة الرابعة.
- تضمن ألا يكون المشروع الشخصي جزءاً من منهج أي مادة دراسية، مع أن المواد الدراسية قد تدعم استكمال المشروع.
- تضمن حصول كل طالب يشارك في المشروع الشخصي على الإرشاد والتوجيه أثناء استكمال المشروع .ويحصل الطلاب على الإرشاد والتوجيه من مُدرِّس أو موظف آخر في المدرسة. ومع ذلك قد يكون هناك سياقات مدرسية مُحدَّدة يحصل فيها الطلاب على دعم إضافي من أعضاء المجتمع .ولا يُشترط أن يكون المشرف خبيراً في مجال دراسة الطالب.
- تضمن أن جميع مُشرفي المشروع الشخصي قد اطلعوا على الدليل ويفهمون دورهم ومسؤولياتهم.
- تضمن أن يقيِّم المشروع الشخصي مُدرِّسون أو موظفون آخرون في المدرسة وفقاً للمعايير المُحدَّدة في هذا الدليل.
- تضع نظاماً لتوحيد القياس الداخلي للتقييم.
- ونوصي المدراس بأن:
- تراعي مشاركة أمين المكتبة أو اختصاصي موارد في تنظيم المشروع الشخصي.
- تُشجِّع الطلابَ على عرض المشاريع الشخصية للاحتفال بتعلّمهم.
- تُطلع أولياء الأمور على أهداف وخصائص المشروع الشخصي.
- تُطلع الخبراء الخارجيين أو أعضاء المجتمع على أهداف المشروع الشخصي.
- تراجع مواد دعم المُدرِّسين للحصول على مزيد من الإرشاد والأمثلة.

(دليل المشروع الشخصي،2012،06)

ج- إعداد الطلاب للمشروع الشخصي

يبدأ الإعداد للمشروع الشخصي من خلال أهداف جميع مجموعات المواد الدراسية من السنة الأولى للبرنامج ومن خلال أساليب التعلّم. ويتعرف الطلاب على البحث والاستقصاء

في مجموعات المواد الدراسية من خلال مجالات التفاعل وتطوير معرفتهم وفهمهم لمفاهيم المواد الدراسية ومحتواها. وسيساعد فهم مجالات التفاعل والمواد الدراسية في إعداد الطلاب للمشروع الشخصي وفي استكماله.

يجب أن تُحضِّر تجربة الطلاب مع أساليب التفاعل الطلابَ على العمل باستقلالية أكبر وتطوير المشروع خلال فترة زمنية ممتدة .إن المشاريع والمقالات والتحقيقات التي يجريها الطلاب في مجموعات المواد الدراسية تعدّ أدوات مهمة لمساعدة الطلاب في تطوير المهارات والمواقف الضرورية لاستكمال المشروع الشخصي" .وتقع على عاتق المسؤولين الإداريين والمُعلِّمين في المدرسة المسؤولية المشتركة بأن يتأكدوا من أن أساليب التعلّم تُشكِّل الجزء الأهم لتطوير المناهج وجميع عمليات التعلّم وذلك من خلال ترتيبات هيكلية مناسبة وتخطيط تعاوني مشترك ".قسم مجالات التفاعل في وثيقة" برنامج السنوات المتوسطة :من المبادئ إلى التطبيق (يونيو2010)

ومن خلال استكمال المشروع سيُطوِّر الطلاب مهارات أساليب التعلّم لديهم بشكل أكبر وقد يُقدِم الطلاب على: **(مرجع سابق،2012،07)**

- ✓ الربط بين التعلّم السابق والتعلّم الحالي.
- ✓ إجراء التجارب.
- ✓ التوقع والمبادرة بالعمل.
- ✓ جمع البيانات وعرض النتائج.
- ✓ توضيح الأفكار القائمة وتحسين فهم الأحداث.
- ✓ تعميق الفهم بتطبيق أحد المفاهيم.
- ✓ الدفاع عن موقف ما.
- ✓ حل المشاكل بالابتكار.
- ✓ تعزيز فهمهم للأمانة الأكاديمية.
- ✓ تطوير المهارات التي قد تُفيدهم في المستقبل.

عندما تتأمل المدارس في طرق مساهمة المواد الدراسية في المشروع الشخصي، يجب عليها مراعاة ما يلي:

- طريقة استخدام الطلاب لمعرفتهم وفهمهم المستقى من المواد الدراسية في مشروعهم وكيف يُمكنهم الذهاب أبعد من ذلك للنظر في الأفكار المتفرعة أو المبدعة.
- طريقة تكوين الأفكار في المواد الدراسية المختلفة.
- أدوات أساليب التعلّم التي قد تكون مفيدة مع المراحل المختلفة للمشروع.
- مهارات حل المشاكل التي طوّرها الطلاب.
- كيف يُكوِّن الطلاب الأفكار الأولية للمشروع :سيكون الطلاب قد انخرطوا عبر جميع موادهم الدراسية في إنشاء وابتداع المشاريع، والمنتجات، والحلول، وكتابة المقالات، والأعمال المُطوّلة التي ستساهم جميعها في مساعدتهم على تكوين الأفكار واتخاذ القرارات.
- كيف يُشجَّع التأمل من خلال مجموعات المواد الدراسية المختلفة.

كيف يُشجَّع الطلاب على تقييم عملهم في مجموعات المواد الدراسية) مثلاً، وضع توضيحات خاصة بالمهام، وسلالم التقدير، والتقييم الذاتي.

(دليل المشروع الشخصي،2012،07)

- الأطر الزمنية لاستكمال المشروع الشخصي:

سيُستكمل المشروع الشخصي بشكل عام على مدار ستة أشهر وحتى تسعة أشهر حسب الإطار الزمني الذي تُحدِّده المدرسة. ويجب أن يُعطى الطلاب تواريخ واقعية تُحدِّد المراحل المهمة في تطوّر المشروع .ومع قرب انتهاء السنة الرابعة تُقدِّم الكثير من المدارس توجيهات مُحدّدة خاصة بالمشروع الشخصي كي يتسنى للطلاب وقتٌ كافٍ للتفكير في الموضوع الذي يرغبون في إنجازه ضمن المشروع الشخصي .ويساعد ذلك على جعل الطلاب أكثر وعياً بما هو مُتوقّع منهم، ويتيح لهم فرصة طرح الأسئلة قبل البدء في المراحل التحضيرية لمشاريعهم .إن وجود بعض طلاب السنة الخامسة الذين استكملوا مشاريعهم الشخصية، ووجود مشرفيهم، قد يساعد الطلاب الحاليين ويُلهمهم .و يجب على المدرسة مراعاة التوازن بين الوقت اللازم لإجراء البحث واستكمال هدف المشروع والوقت اللازم لإعداد تقرير المشروع.

إذا كانت المدارس ستُقدِّم المشاريع الشخصية كجزء من عيّنات المُعايرة، من المهم أن يكون لديها عددٌ كافٍ من المشاريع الكاملة بحلول المواعيد النهائية للمُعايرة.

(دليل المشروع الشخصي،2012،09)

هـ- عرض المشروع الشخصي :

ستكون بعض المشاريع الشخصية ذات طبيعة عامة(مثلاً، مسرحية، أو عرض موسيقي، أو مقطوعة موسيقية، أو عرض فني تشكيلي، أو مناسبة) ومع ذلك يُمكن عرض أنواع أخرى من المشاريع الشخصية ومشاركتها مع الآخرين .إن عرض المشاريع الشخصية على المجتمع المدرسي أو المجتمع الأوسع قد تكون تجربة إيجابية لمن يشترك فيها .ومع أن البكالوريا الدّوليّة IB لا تفرض عرض المشاريع الشخصية أو تقديمها للآخرين، فهي ممارسة يوصى بها لأن من شأنها إتاحة الفرصة أمام الآخرين في المدرسة ليُدركوا مدى ثراء وتنوّع مواهب طلابها إلى جانب فهم برنامج السنوات المتوسطة فهماً أفضل.

(دليل المشروع الشخصي،2012،11)

خلاصة الفصل:

غالبا ما يشعر التلاميذ في المراحل الأخيرة من التعليم المتوسط بهواجس الفشل والإحباط والتردد أثناء التفكير في الاختيارات الدراسية والمهنية. وغالبا ما يغيرون تماما توجيههم نحو مسالك وشعب تتعارض مع اختياراتهم وميولهم بمرحلة الثانوي. هذا الشعور يتولد عن عدم تخطيط المتعلم لمستقبله الدراسي والمهني. وفي هذا الفصل تطرقنا إلى عدة نقاط مهمة تساعد التلميذ على اتخاد مساره الدراسي والمهني المناسب من خلال شرحنا لبعض تعاريف المشروع الدراسي المهني وفلسفته وماهيته وأبعاده والعوامل المؤثرة في اتخاذ القرار الشخصي المشروع الدراسي المهني في مرحلة المتوسطة.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابـــــــع

الإجراءات المنـهجية للدراسة

تمـهيد:

منـهج الدراسة

- الدراسة الاستطلاعية

1.أهداف الدراسة

2.المجال المكاني و الزماني للدراسة الاستطلاعية

3.عينـة الدراسة الاستطلاعية

4.أدوات الدراسة الاستطلاعية

6. الدراسة الميدانية

5.الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة

6.نتائج الدراسة الاستطلاعية.

تمهيد

بعد التطرق إلى الجانب النظري لابد من التطرق للجانب التطبيقي الذي تعتبر فيه الدراسة الأساسية همزة وصل بين الجانب النظري والمعطيات المتحصل عليها، وعليه سنتناول في هذا الفصل الإجراءات المتبعة وأهم الأساليب المستخدمة للحصول على أهم نتائج الدراسة الاستطلاعية والأساسية، من خلال عرض المنهج المتبع ثم حدود الدراسة وعينتها وكذا وصف الأداة المستخدمة فيها وأخيرا تحديد الأساليب الإحصائية المعتمدة.

منهج الدراسة:

يرتبط تحديد الأسلوب أو المنهج العلمي الذي يستخدمه ويطبقه الباحث لدراسة ظاهرة أو مشكلة معينة بموضوع ومحتوى الظاهرة المدروسة. بمعنى أن مناهج وأساليب البحث العلمي تختلف باختلاف الظواهر والمشكلات المدروسة وما يصلح منها لدراسة ظاهرة معينة قد لا يصلح لدراسة ظاهرة أخرى نظرا لاختلاف الظواهر المدروسة في خصائصها وموضوعاته. ورغم ذلك فإن هذا لا ينفي بشكل مطلق إمكانية دراسة ظاهرة ما باستخدام أكثر من أسلوب أو منهج علمي. (عليان وغنيم، 33،2000)

وبما أن موضوع الدراسة هو إعداد مشروع للمرافقة بهدف بناء المشروع الشخصي للتلميذ فإن المنهج الذي يناسب هذه الدراسة هو المنهج التجريبي لأنه يعتمد على وجود متغير مستقل الممثل في مشروع المرافقة الذي يؤثر في المتغير التابع المتمثل في المشروع الشخصي حيث يعرف المنهج التجريبي كما يلي:

المنهج التجريبي:

هو منهج يتميز عن غيره من المناهج فهو لا يقتصر فقط على وصف الوضع الراهن للحدث أو الظاهرة بل يتعداه إلى تدخل واضح ومقصود من قبل الباحث بهدف إعادة تشكيل واقع الظاهرة أو الحدث من خلال استخدام إجراءات أو إحداث تغيرات معينة ومن ثم ملاحظة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها. (عليان وغنيم، 50،2000)

- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات الأساسية للبحث حيث تمكن الباحث من الاطلاع على جميع جوانب الموضوع.

وترى رجاء محمود أبو علام أن الدراسة الاستطلاعية هي الخطوة التي تسبق الاستقرار النهائي على خطة الدراسة ويفضل القيام بالدراسة الاستطلاعية على عدد محدود من الأفراد وهي تحدد عدة أهداف. (أبو علام، 87،2004)

1.أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- الإطلاع على المنشور الوزاري رقم 242.
- تحليل المنشور الوزاري رقم 242.
- استخراج أهم الأفكار الواردة في المنشور الوزاري242.
- التعرف أكثر على المجتمع الأصلي للدراسة.
- التعرف على أفراد العينة.
- التحقق من تفعيل لجنة الإرشاد والمتابعة بطريقة .
- كشف الصعوبات والعراقيل التي يمكن مصادفتها في الدراسة الأساسية وذلك من أجل تجنبها أو اتخاذ الإجراءات لمواجهتها والتعامل معها.
- تدريب أولي من أجل استطلاع الميدان.

2.مجالات الدراسة الاستطلاعية :

1.2المجال الزمني: لقد تمت الدراسة الاستطلاعية في 2020/01/22.

2.2المجال المكاني: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بمتوسطة سلطاني علي دائرة جامعة.

3.عينة الدراسة الاستطلاعية:

لقد قمنا بإجراء مقابلة بحثية مع 5 مستشارين في عدة متوسطات مختلفة في دائرة جامعة، واخترنا متوسطة سلطاني علي وحددنا 10 تلاميذ متمدرسا في مستوى الرابعة متوسط لإجراء الدراسة الاستطلاعية.

4.أدوات جمع البيانات :

لكل بحث علمي أدوات قياس يستخدمها لاختبار فروض دراسته لي تكون هذه الأدوات جيدة لا بد أن تتلاءم مع المنهج المتبع و قد اعتمادا في هذه الدراسة على الأدوات التالية:

1.4المقابلة البحثية:

تعرف المقابلة على أنها تفعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو أراء أو معتقدات العميل.
(زرواني،2002، 148)

تم إعداد برتوكول مقابلة يحتوي على مجموعة أسئلة حول لجنة الإرشاد والمتابعة وتمت المقابلة مع أربع مستشارين تم استجوابهم حول تلك الأسئلة.

2.4استبيان المشروع الشخصي:

تم تبني استبيان الحاجة لبناء المشروع الشخصي المستقبلي للتلميذ المرحلة المتوسطة لمحمد السعيد قيسي 2017 والذي يتضمن بعدين هما:

- بعد الاستكشاف.

- بعد البلورة.

جدول رقم 01 يوضح توزيع البنود من استبيان المشروع الشخصي

الرقم	البعد	أرقام العبارات	عدد العبارات
01	بعد الاستكشاف	من (01) إلى (20)	20
02	بعد البلورة	من(21) إلى (41)	21

الخصائص السيكومترية:

الصدق: تم حساب الصدق بطريقتين هما:

- صدق الاتساق الداخلي: يشير إلى أن بنود الاختبار متماسكة ومترابطة ومتسقة فيما بينها وهذا مؤشر معقول على صدق الاختبار. (معمرية.2007.138)

جدول رقم (2): معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية

	الأبعـــاد	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	الاكتشاف	0.67	دالة عند مستوى0.01
02	البلورة	0.75	دالة عند مستوى 0.01

نلاحظ من خلال الجدول(2) أن معاملات الارتباط بين بعدي المقياس والدرجة الكلية مقبولة، حيث إن كان معامل الارتباط لبعد البلورة 0.75 ومعامل الارتباط لبعد الاستكشاف 0.67.

صدق المقارنة الطرفية:

التي وهو قدرة الاستبيان على التميز بين طرفي الخاصة التي يقيسها.

(معمرية،2007،158)

تم حساب الصدق التميزي لمقياس المشروع الشخصي على العينة الاستطلاعية المكونة من (40) تلميذا حيث تم ترتيب الأفراد ترتيبا تصاعديا حسب الدرجة الكلية للمقياس، ثم ميزنا بين مجموعتين، مجموعة عليا تكونت (9) أفراد وأخرى دنيا تكونت من (9) أفراد والعدد (9) يمثل 27 بالمائة من العينة الاستطلاعية، بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمستويين، ثم حساب قيمة ت للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(3): قيمة "ت" بين درجات المجموعتين الدنيا والعليا للمقياس

المجموعتين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار "ت"	الدلالة الإحصائية
المجموعة العليا	**9**	**159.00**	**5.02**	**8.97**	**دالة 0.01**
المجموعة الدنيا	**9**	**127.89**	**7.97**		

تظهر من خلال نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" تساوي 8.97 ومنه الفرق بين درجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة في الاختبار، ودرجات الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة، دال إحصائيا.

يمكن القول أن هذا المقياس يميز بين أفراد عينة الدراسة، وبالتالي فهو صادق وصالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

الثبات:

ويقصد بثبات الاختبار دقة المقياس أو اتساقه، فإذا حصل الفرد على نفس الدرجة أو درجة قريبة منها في نفس الاختبار أو مجموعة من الأسئلة المتكافئة والمتماثلة عند تطبيقه أكثر من مرة، فإننا نصف الاختبار في هذه الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات. (أبو علام،418،2002)

التجزئة النصفية:

للتحقق من ثبات الأداة تم الاعتماد على معادلة ألفا كرونباخ بالإضافة إلى معامل الارتباط سيبرمان براون من خلال تطبيقها على نتائج العينة الاستطلاعية مكونة من (40) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الرابعة متوسط، حيث تمت المعالجة الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss وتحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (4): يوضح نوع الثبات والدرجة

نوع الثبات	التجزئة النصفية	الفاكونباخ
الدرجة	0.86	0.67

ومن خلال الجدول تبين أن درجة ثبات الاختبار مقبولة وقابلة للتطبيق وبالتالي فإن الاختبار ثابت، حيث أن ثبات الاختبار بالتجزئة النصفية كان 0.86، والثبات بطريقة ألفا كرونباخ كان 0.67.

مشروع المرافقة:

يعرف سيلامي المشروع بأنه النشاط الواعي الذي نفكر في تحقيقه وذلك بالأخذ بعين الاعتبار الماضي والحاضر والمستقبل والوسائل الممكنة لضمان تحقيقه بنجاح.

(مشري سلاف وقيسي محمد السعيد،2012)

ويعرف hutteau المشروع بأنه انخراط في المستقبل وتفتح على آفاقه وإسقاطه للذات في مساره من خلال تحديد الهدف المبتغى، فهو عبارة عن خطة يعتمدها الشخص لتحقيق مقاصد وأغراض محددة عن طريق توقعها وتوفير الوسائل اللازمة لبلوغه.

(أحرشاو ،77،2004)

5- الدراسة الميدانية:

أساس موضوعنا وتفعيل المنشور الوزاري رقم 242 بهدف إعداد المشروع الشخصي والمدرسي للتلميذ كذلك سنتبع المنهج التجريبي في دراستنا هذه وذلك على النحو التالي:

- تحديد عينة التلاميذ والتي حددت ب 10 تلاميذ.
- توزيع استبيان المشروع الشخصي كمقياس قبلي حتى نرى ما إذا كان لدى هؤلاء التلاميذ تطلع أو رغبة أو فكرة لمشروعهم الدراسي و المهني.
- نقوم بتطبيق مشروع المرافقة على العينة المرجوة من التلاميذ.
- بعد الانتهاء من مشروع المرافقة نعيد تطبيق الاستبيان كاختبار بعدي لمعرفة مدى نجاح مشروع المرافقة.

لكن تم الاكتفاء بالدراسة الاستطلاعية و تعذر إجراء الدراسة الأساسية.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لقياس الخصائص السيكومترية لمقياس المشروع الشخصي المعتمد في الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار "ت".
- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل ألفا كرونباخ.
- معامل سيبرمان براون.

7- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

من خلال إجراء الدراسة الاستطلاعية لميدان الدراسة أو البحث تم تحقيق الأهداف التالية:

- التأكد من وجود العينة المناسبة للدراسة وبالخصائص المناسبة.
- التعرف على الحاجات الإرشادية لعينة الدراسة.
- التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة الدراسة.
- التأكد من عدم تفعيل المنشور بطريقة صحيحة.
- وجود خلل وظيفي في مهام لجنة الإرشاد والمتابعة.
- عدم وجود تنسيق بين أعضاء هذه اللجنة.
- المضلعات التكرارية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولاً- الكتب:

- أبو أسعد، أحمد وآخرون (2008). **التوجيه التربوي أو لميني**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- بديع، محمود القاسم (2001) . ***علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق***. عمان: الوراق للنشر والتوزيع.
- ***برنامج السنوات المتوسطة دليل المشروع الشخصي*** (2012). تر ونشرت بتبرع من مؤسسة الملك فيصل الخيرية.
- ترزولت، بوسنة (1996). ***قياس مستوى النضج المهني للمتربصين في مراكز التكوين المهني، حوليات جامعة الجزائر***. الجزائر: عدد خاص حول النسق التربوي.
- الحوات، علي عبد الهادي (2000). ***المدخل إلى التوجيه والإرشاد المهني***. طرابلس: المركز العربي للتدريب المهني.
- الداهري، حسن صالح (2005). ***سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته***. عمان :دار وائل للنشر والتوزيع.
- درويش، سهام (2002). ***مبادئ الإرشاد النفسي***. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- دويدار ،عبد الفتاح محمد (د.س). ***أصول علم النفس المهني والصناعي والتنظيمي وطبيقاته***. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
- دويدار، عبد الفتاح (1995) . ***أصول علم النفس المهني و تطبيقاته***. بيروت: دار النهضة العربية.
- ظريف، فرج وعبد المنعم محمود وإبراهيم عبد الجميد (د ت). ***علم النفس ومشكلات الصناعة***. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد العظيم، حسين طه (2004) .**الإرشاد النفسي النظرية التطبيق التكنولوجيا**. الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- عدس، محمد عبد الرحمان (2000). **المعلم الفعال والتدريس الفعال**. الأردن: دار الفكر.

- العزة، سعيد حسن (2007). **الإرشاد النفسي**. الأردن: دار الثقافة.

- عزت، عبد الهادي وسعيد حسن العزة (1999). ***التوجيه المهني ونظرياته***. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- أبو عيطة، سهام (2002). ***مبادئ الإرشاد النفسي*** . ط2. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- القاضي، يوسف مصطفى وآخرون (1981). ***الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي***، ط1. السعودية : دار المريخ .

-Richard، N elson- jones، The Theory and practice of counlling psychology. The Bath Press، Avon، Great Britain،1982،p 148.

ثانياُ- الرسائل الجامعية:

- بولهواش، عمر (2011). ***دراسة قيم العمل لدى التلاميذ و علاقتها ببناء المشروع الدراسي المهني في إطار مشروع المؤسسة التربوية الجزائرية دارسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي لولاية سكيكدة***. رسالة لنيل شهادة دكتوراه . جامعة قسنطينة: الجزائر

- سهيل، مقدم (د.س). **أهمية الإعلام في بناء المشروع المستقبلي للتلميذ**. الجزائر: قسم علم النفس وعلوم التربية جامعة وهران.

- السواط، وصل الله عبد الله حمدان (2008). ***فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين النضج المهني وتنمية مهارات اتخاذ القرار المهني***، رسالة دكتوراه جامعة أم قرى: السعودية.

- صياد ،نعيمة (2010). ***واقع المرافقة النفسية والتربوية لمعيدي شهادة البكالوريا***، رسالة الماجستير غير منشوة، جامعة باجي مختار: عنابة.

- فنطازي، كريمة (2011). ***العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس***، رسالة دكتوراه، جامعة الإخوة منتوري: قسنطينة.

- مرسلي فاطيمة زهرة (2016). ***الرضا عن التوجيه التربوي وعلاقته بالمشروع المهني لدى متعلمين سنة ثالثة الثانوي*** ، رسالة الماستر منشورة شعبة : سعيدة.

– هارون، أسماء (2010). **دور *التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية تحليل نقدي لسياسية التعليم العالي في الجزائر نظام lmd*** .رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة. جامعة منتوري قسنطينة: الجزائر.

ثالثاً– المجلات والدوريات:

– احب، أسعد ويس (2010). ***التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة***. مجلة سمراء، العدد 3.

– تارزولت، نادية بوضياف بن زعموش، حورية عمروني(2013). ***المرافقة البيداغوجية في نظام*** LMD ***خطوة نحو جودة التعليم العالي***، الملتقى الوطني الثالث حول: إشكالية التقويم وأساليبه في منظومة التعليم الجامعي في ظل نظام LMD جامعة قاصدي مرباح بورقلة، الفترة الممتدة من 7–8 ماي.

– خرف الله ، علي (2015). **المرافقة النفسية للتلميذ:** استراتيجية عمل أم استجابة رفية. الملتقى التكويني حول المتابعة النفسية لطلبة أقسام الامتحانات الرسمية يومي: 11 و12 مارس 2015 .

– زقاوة، أحمد (2012). ***تصورات الشباب لمشروع الحياة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***. عمان: دار الصفاء.

– ليمام، سالمة وسمير بارة وبوحنية قوي (2014). ***جودة نظام المرافقة*** (الإشراف) كمدخل لتحسين الأداء التعليمي الجامعي في كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة ورقلة – الجزائر– من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، العدد 17.

– وزارة التربية الوطنية (2007). ***موارد بيداغوجية لتحضير البكالوريا***، توصيات الندوة الوطنية لتقويم مسار التكفل بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية حسيبة بن بوعلي. الجزائر: القبة.

الملاحق

الملحق رقم (01)

مشروع المرافقة

محتوى المشروع

1-1- عنوان المشروع :

تفعيل المنشور الوزاري رقم 242 للجنة الإرشاد والمتابعة لمرافقة التلاميذ في بناء مشروعهم المدرسي والمهني.

1-2- سياق المشروع و الغاية منه:

1-2-1- تحليل للمشكل الذي يعتزم المشروع حله:

يعد الإرشاد المهني و المدرسي من الخدمات النفسية والتربوية التي تقدم في مختلف المراحل الدراسية حيث يهدف بهذا الصدد إلي المحافظة على كيان المجتمع سليما، و يتجه الإرشاد إلى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط بصفة عامة و مرحلة الرابعة متوسط بصفة خاصة، يوجه الإرشاد المدرسي مهني إلى الجماعة بهدف تقديم معلومات تربوية ومهنية ومدرسية لتلاميذ عن الدراسات المتوفرة في المجتمع ،و شروط الالتحاق بها،و مدة الدراسة وصعوباتها ومآل الخريجين منها.

كما يمكن لتلاميذ من اكتشاف قدراتهم و ميولهم المهنية حتى يتمكنوا من تحقيق مشرعهم المهنية المدرسية ، سعيا إلى تجسيد الإرشاد المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط تم تفعيل المنشور الوزاري رقم 242 الذي يتضمن حملة من التدبير التنظيمية تؤسس لإقامة نظام الإرشاد المدرسي في هذه المرحلة وتحديدا آلياته العملية و تقوم على محورين هامين أولا الإعلام المدرسي و المهني وثانيا المتابعة و المرافقة النفسية و السلوكية لتلميذ .

لذلك تم إنشاء لجنة الإرشاد والمتابعة في كل متوسطة يشرف عليها و بتنسيق بين أعضائها مستشار التوجيه و الإرشاد بالمقاطعة.

1-2-2- كيف جاءتكم فكرة هذا المشروع؟:

لقد انبثقت فكرة المشروع الحالي من عدة عوامل مدرسية سلوكية و نفسية و بيئية و منها ما يلي:

- ✓ هناك العديد من المؤسسات تقوم بتفعيل المنشور من خلال محاضر التنصيب فقط و ليس بالتجسيد الفعلي لها.

✓ جميع الحالات التي يتم إتباعها في لجنة الإرشاد و المتابعة هم الذين تحصلوا على مجالس تأذبية.

✓ عدم فهم حاجات ومتطلبات وميول التلميذ من قبل اللجنة رغم إمكانياته و قدراته.

✓ عدم وجود تنسيق بين أعضاء اللجنة.

✓ عدم التقيد بجميع مرفقات المنشور الوزاري رقم 242 كمرفق رقم (01) و (02) و (03) في بعض المؤسسات.

✓ نقص التكوين لدى العديد من المستشارين.

✓ عدم وجود مصداقية أثناء العمل بالمنشور، حيث يقوم العديد من المستشارين بتسجيل الحالات في سجل الإرشاد و المتابعة الخاص بالحالات الخاصة من سجل المقابلات اليومية الخاص بجميع من في المؤسسة و خارج المؤسسة كالأولياء.

✓ عدم تقديم حصص إعلامية بشرح كافي و مفصل لتلاميذ فيما يخص هذه اللجنة أو غيرها.

3.2.1الفئة المستهدفة(تعيين وتقدير عدد المستهدفين):

- الحالات الخاصة من تلاميذ الرابعة متوسط.
- عددهم يتراوح ما بين 10 تلاميذ.

4.2.1أهداف المشروع:

✓ **الهدف المباشر:**

- تكون لدى التلاميذ مجموعة من المعارف والمعلومات الشاملة والحديثة حول ذواتهم واستعداداتهم وحول عالم المهن لمساعدتهم في صياغة اختيار دراسي ومهني ناجح ومنه تحقيق المشروع المدرسي.

✓ **المدى المتوسط:**

- مساعدة التلميذ على الربط بين ما يمتلكه من قدرات ومهارات وما يتطلبه كل تخصص ومهنة.
-

✓ **المدى البعيد:**

- الوصول بالتلميذ إلى الاختيار المناسب الذي يتلاءم مع قدراته وميولاته.

الأطراف المشاركة:

الأطراف المشاركة	نوع المشـــــاركة
الباحثتان	تطبيق المشروع
المستشار المدرسي والمهني	تقديم حصص إعلامية مدرسية كانت أو مهنية
الأساتذة الأعضاء	مرافقة هؤلاء التلاميذ داخل الفصل

تحديد مكان النشاطات:

كانت ستطبق نشطات المشروع بمتوسطة سلطاني علي ببلدية جامعة ولقد تم اختيار هذه المتوسطة بالتحديد لكونها تتوفر على الشروط اللازمة لتطبيق المشروع و توفرها كذلك على العينة المطلوبة.

مدة انجاز المشروع:

من المفترض 15 يوما لإنجاز المشروع.

جدول رزنامة النشاطات المفصلة لإنجاز المشروع.

محور:معرفة الذات

النشـــاط الأول	
عنوان النشاط	جلسة تمهيدية
الهدف المسطر	– التعرف على التلاميذ المشاركين. –عرض رزنامة الجلسات للتشاور وضبط المواعيد.
محتوى النشاط سيرورة	–الترحيب و التعرف على التلاميذ المشاركين –تقديم وشرح محتوى المشروع والهدف منه وكيفية العمل لباقية الجلسات. –الاتفاق على قواعد العمل –شكر التلاميذ المشاركين على الحضور.
السندات العلمية	–الملصقات.
الأساليب	–المناقشة والحوار.
الوسائل	–السبورة والأقلام.
المنفذون	–الباحثتان.
الوقت المستغرق	
التقييم والتعرف عليها؟	–هل لديك ملاحظات أو فكرة ترغب في إضافتها
ملاحظات	

النشاط الثـــــــاني	
عنوان النشاط	-تأملات حول المحيط المدرسي
الهدف المسطر	-إتاحة الفرصة لكل تلميذ للتفكير في علاقته بإدارة المدرسة و الأساتذة والأصدقاء. -ربط أنشطة التعلم بتصور المستقبل.
محتوى المشروع	-الترحيب بالمشاركين وشكرهم على الحضور. -تقديم عام حول أهمية المدرسة، والدور الذي تلعبه المدرسة في المجتمع، والإمكانيات التي توفرها المدرسة للتلميذ من أجل الوصول إلى أهدافه، وكدا نوعية العلاقة بين هذا التلميذ والأساتذة والأصدقاء.
السندات العلمية	البوربوانت +فيديو
الأساليب	الحوار والمناقشة
الوسائل	سبورة أقلام أوراق
المنفذون	الباحثتان
الوقت المستغرق	
التقييم	ماهو أكثر شيء تحبه في المدرسة؟
ملاحظات	

النشـــــاط الثالـــــــث	
عنوان النشاط	معرفة الذات
الهدف المسطر	–تعرف التلاميذ على أهمية التعرف على ذواتهم وإمكانياتهم.
محتوى النشاط	–الترحيب بالتلاميذ المشاركين وشكرهم على الحضور. –تذكر ما تم تناوله في الحصة السابقة ومناقشة الواجب. –توضيح أهمية التعرف على الذات للتمكن من اختيار وتحديد المسار الدراسي الملائم وكدا توضيح علاقة المفاهيم والمصطلحات المتصلة بها مع شرحها ومناقشتها ومدى أهميتها في تحديد الاختيار الدراسي ومنها مهنة المستقبل.
السندات العلمية	–شرائح بوربوانت.
الأساليب	–المناقشة والحوار
الوسائل	السبورة والأقلام والأوراق
المنفذون	الباحثتان
الوقت المستغرق	
التقييم	–ماهي الموضوعات التي أثارت انتباهك في الحصة؟ –عدد المفاهيم التي تعلمتها في هذه الحصة مع تعريف كل مفهوم باختصار؟
ملاحظات	

النشـــاط الرابـــــــع	
عنوان النشاط	"معرفة الاتجاهات والسمات الشخصية"
الهدف المسطر	-تعرف التلاميذ على مجموعة من المفاهيم الأساسية مثل" الاتجاهات، السمات، الاهتمامات" وإدراكهم لمعنى هذه المصطلحات.
محتوى النشاط	-الترحيب بالتلاميذ المشاركين وشكرهم على الحضور والمواظبة. -مناقشة ما تم تناوله في الحصة السابقة. -شرح مفهوم الاتجاهات والاهتمامات وكذلك السمات وتوضيح الفرق بينهم وكذا أهميتها عند اختيار التخصص أو المهنة.
السندات العلمية	شرائح بوربوانت
الأساليب	المناقشة والحوار
الوسائل	السبورة والأقلام والأوراق
المنفذون	-الباحثتان.
الوقت المستغرق	
التقييم	هل أجابت الحصة عن كل تساؤلاتك وانشغالاتك؟
الملاحظات	

النشـــــــاط الخـــــــامس	
عنوان النشاط	معرفة الميول والقدرات والاستعدادات
الهدف المسطر	-تعرف التلاميذ على قدراتهم واستعداداتهم . -اكتشاف التلاميذ للمجالات التي يميلون أليها.
محتوى النشاط	-الترحيب بالتلاميذ المشاركين وشكرهم على الحضور. -مناقشة ما تم تناوله في الحصة السابقة. - شرح وتوضيح المفاهيم التالية" الميل، الاستعدادات، والقدرات. -ترك المجال للتلاميذ للتحدث عن ميولاتهم وما يرغبون فيه وعن قدراتهم واستعداداتهم.
السندات الإعلامية	ملصقات + مطويات
الأساليب	المناقشة والحوار
الوسائل	السبورة
المنفذون	الباحثتان
الوقت المستغرق	
التقييم	ماهي النشاطات التي تعتقد أنها تبرز ميلك؟
الملاحظات	

النشاط الســـــــــادس	
عنوان النشاط	تطبيق مقياس السمات الشخصية والميول المهنية.
الهدف المسطر	حل مقياس السمات الشخصية والميول المهنية.
محتوى النشاط	-الترحيب بالتلاميذ المشاركين. -تلخيص ماتم تناوله في الحصة الماضية بهدف ربطه بالحصة الحالية. -شرح المقياس ومن ثم الشروع في حله. -عرض نتائج المقياس ومناقشة النتائج.
السندات العلمية	شرائح بوربوانت
الأساليب	الحوار والمناقشة.
الوسائل	أوراق وأقلام – جهاز العرض.
المنفذون	الباحثتان
الوقت المستغرق	
التقييم	ماهي البيئة التي تنتمي إليها؟
الملاحظات	

النشاط الســـــــابع	
عنوان النشاط	نظرية هولا ند للأنماط المهنية
الهدف المسطر	أن يتعرف المشاركين على الأنماط المهنية والسمات الشخصية من خلال نظرية هولا ند.
محتوى النشاط	-الترحيب بالتلاميذ المشاركين وشكرهم على الحضور. -تلخيص ما تم تناوله في الحصة الماضية -الشروع في تقديم محاضرة يتم فيها شرح نظرية هولا ند للأنماط المهنية يوضح فيها 6 أنماط من الشخصية تقابلها 6 بيئات مهنية، وتتمثل أنماط الشخصية في: الواقعي، البحثي، الاجتماعي، التقليدي، المغامر، الفنان، وكذا الحال بالنسبة للبيئات حيث أن الأفراد يبحثون عن البيئات التي تمكنهم من تطبيق قدراتهم ومهاراتهم واتجاهاتهم وقيمهم، فسلوك الأفراد يتقرر بالتفاعل بين شخصياتهم وخصائص بيئاتهم.
السندات العلمية	شرائح بوربوانت
الأساليب	الحوار والمناقشة
الوسائل	سبورة – أقلام – أوراق –جهاز العرض.
المنفذون	الباحثتان
الوقت المستغرق	
التقييم	ما رأيك في هذه الحصة؟
ملاحظات	

عالم التخصصات والمهن

النشـــاط الثـــامـــــن	
عنوان النشاط	التعرف على المسارات الدراسية
الهدف المسطر	-تعرف التلاميذ على مختلف المسارات الدراسية.
محتوى النشاط	-الترحيب بالتلاميذ. -مناقشة ما تم التطرق إليه في الحصة السابقة. - تقديم شرح مفصل لمختلف المسارات والمسالك الدراسية والشعب الموجودة في مرحلة الثانوية إضافة إلى تعريفهم على مختلف التخصصات الجامعية.
السندات الإعلامية	شرائح بوربوانت
الأساليب	المناقشة والحوار
الوسائل	السبورة والأقلام
المنفذون	الباحثتان+ المستشار
الوقت المستغرق	
التقييم	ماهي المعلومات التي كنت تريد التعرف عليها ولم نتطرق لها،
الملاحظات	

النشاط التـــــــــــاسع	
عنوان النشاط	تنمية اتجاهات ايجابية نحو الدراسة
الهدف المسطر	–تقديم المجالات لكل مادة دراسية لمعرفة المسار المهني. –معرفة خصائص المواد العلمية والأدبية. –معرفة فروع كل تخصص. –معرفة التلميذ بنوعية الوظائف المتعلقة بكل تخصص من التخصصات العلمية والأدبية.
محتوى النشاط	–الترحيب بالتلاميذ المشاركين وتقديم الشكر لهم على الحضور والمواظبة . –تقديم تعريف حول المواد الأدبية و خصائصها ومميزاتها –إعطاء تعريف حول المواد العلمية و خصائصها ومميزاتها. –تقديم شامل لمختلف ونوعية الوظائف المتعلقة بكل تخصص من التخصصات العلمية والأدبية.
السندات العلمية	شرائح بوربوانت +مطويات
الأساليب	المناقشة والحوار
الوسائل	السبورة والأقلام
المنفذون	الباحثتان
الوقت المستغرق	
التقييم	ماهي أهم النقاط التي استوقفتك أثناء الإلقاء ولماذا؟
ملاحظات	

النشاط العـــــــــــاشر	
عنوان النشاط	اكتشاف عالم المهن
الهدف المسطر	-تعرف التلاميذ على عالم المهن. -تعرفهم على مدى ملائمة المهنة للفرد.
محتوى النشاط	-الترحيب بالتلاميذ المشاركين وشكرهم على الحضور والمواظبة. -مناقشة ما تم تناوله في الحصة الماضية. -تعريف التلاميذ على عالم المهن المتوفرة لهم ومدى ملائمتها لشخصية الفرد كون ذلك يساهم بشكل كبير في اختيار المسار الدراسي المناسب. -إضافة إلى حثهم على جمع معلومات متنوعة حول طبيعة وخصائص المهن وكل ما تتطلبه من قدرات ومهارات . -وكدا تعرفهم على المستوى الدراسي المطلوب لكل مهنة.
السندات العلمية	شرائح بوربوانت + مطويات
الأساليب	المناقشة والحوار +التعزيز
الوسائل	سبورة والأقلام
المنفذون	الباحثتان + مستشار التكوين المهني
الوقت المستغرق	
التقييم	كيف تتعامل مع المعلومات التي جمعتها حول مهنتك المستقبلية.
الملاحظات	

الموائمة بين معرفة الذات ومعرفة عالم

	النشاط الحـــــــــادي عشر
عنوان النشاط	**-الموائمة بين معرفة الذات ومعرفة عالم المهن.**
الهدف المسطر	-تعرف التلاميذ على أهمية الموائمة بين الذات وعالم المهن.
محتوى النشاط	-الترحيب بالمشاركين وشكرهم على الحضور. -مناقشة ما تم تناوله في الحصة الماضية. -الشروع في تذكير التلاميذ بما تم التطرق إليه حول معرفة الذات ومعرفة التخصصات والمهن. -توضيح مدى أهمية هذه المرحلة في حياة الفرد، فالفرد عندما يختار التخصص المناسب أو المهنة التي تتناسب وفق قدراته وميولاته. -وهذا ما يترتب عنه الإحساس بالأمن والثقة في المستقبل وفي نفسه.
السندات الإعلامية	شرائح بوربوانت
الأساليب	المناقشة والحوار
الوسائل	السبورة والأقلام
المنفذون	الباحثتان
الوقت المستغرق	
التقييم	-لماذا يجب أن تتطابق قدراتك مع مهنة المستقبل؟ -كيف تجري أنت الموائمة بين قدراتك ومهنة المستقبل؟
ملاحظات	

كيفية تحديد التخصص المناسب

النشاط الثـــــــاني عشر	
عنوان النشاط	كيفية تحديد التخصص المناسب
الهدف المسطر	-تعريف التلاميذ بخطوات اختيار التخصص. -قيام التلاميذ بتحديد التخصص المناسب والمهنة المناسبة.
محتوى النشاط	-الترحيب بالتلاميذ المشاركين. -استذكار ماتم تناوله في الحصة الماضية. -التعرف عن الذات ومختلف المسارات الدراسية والمهن الموجودة والتي من خلال توفر كل هذه المعلومات يتمكن الفرد من اختيار وتحديد التخصص الذي يناسبه بكل سهولة ويسر وفقا لما يمتلكه من قدرات واستعدادات. -إعطائهم مجموعة من الخطوات يتبعونها للدراسة في التخصص المناسب.
السندات العلمية	شرائح بوربوانت
الأساليب	الحوار والمناقشة
الوسائل	السبورة والأقلام
المنفذون	الباحثتان
الوقت المستغرق	
التقييم	ماهي الخطوات التي تتبعها لاختيار مسار دراسي أو تخصص ما؟
الملاحظات	

بلورة المشروع

النشاط الثالث عـــــــشر	
عنوان النشاط	-بلورة المشروع.
الهدف المسطر	-تعرف التلاميذ على مفهوم المشروع. -إدراك التلاميذ لأهمية المشروع.
محتوى النشاط	-الترحيب بالتلاميذ المشاركين وشكرهم على الحضور. -شرح وتوضيح أهمية المشروع الشخصي في حياة التلميذ وذلك من خلال التخطيط الجيد و إسقاط الأهداف على أرض الواقع والعمل على نجاحها سواء كانت على المدى القريب أو البعيد. - ننهي الحصة بملخص عام حول ما تم التطرق إليه في الحصص السابقة.
السندات الإعلامية	شرائح بوربوانت
الأساليب	الحوار والمناقشة
الوسائل	السبورة والأقلام
المنفذون	الباحثتان
الوقت المستغرق	
التقييم	ما رأيك في هذه الجلسة ومحتوياتها؟
ملاحظات	

النشاط الرابع عشر	
عنوان النشاط	الإنـهـــــــــاء
الهدف المسطر	-معرفة مدى استفادة أعضاء المشاركين من الحصص المقدمة. -معرفة رأي التلاميذ المشاركين من خلال بطاقة تقييم.
محتوى النشاط	-الترحيب بالتلاميذ المشاركين وشكرهم على الحضور والمواظبة. -القيام بذكر واستعادة العناصر الأساسية التي تم التطرق إليها. -تقديم الشكر للتلاميذ على تفاعلهم الإيجابي طول فترة التطبيق
السندات الإعلامية	-شرائح بوربوانت
الأساليب	المناقشة والحوار + التعزيز
الوسائل	السبورة والأقلام
المنفذون	الباحثتان
الوقت المستغرق	
الملاحظات	

4.1الوسائل اللازمة لتنفيذ المشروع:

- **العتاد والتجهيزات اللازمة لتنفيذ المشروع:**

-السبورة والأقلام: لتسجيل عنوان الجلسة وأهدافها والمساعدة على الشرح وتسجيل النقاط الضرورية.

-المخططات والأشكال التوضيحية للمساعدة على الفهم.

- جهاز عرض شرائح بوربوانت

-مطوية للشرح وتسهيل الفهم

-الأوراق تم اعتمادها لتسجيل الملاحظات من التلاميذ المشاركين.

5.1التقييم والمتابعة:

-آليات ووسائل متابعة هذا المشروع وتقييمه:

تعتبر المتابعة والتقييم جزأ لا يتجزأ من عملية تخطيط وتنفيذ أي مشروع أو برنامج، تنبع أهمية المتابعة والتقييم من كونها تصب في عملية التصميم والتخطيط وتتيح إمكانية قياس العمل المنجز.

وبناءا على ذلك تم تقويم كل جلسة من خلال التغذية الراجعة وذلك لمعرفة مدى تحقيق أهداف الجلسة، حيث تم بعد كل جلسة تقييم مدى استفادة المشاركين من هذه الجلسة أو النشاط.

وعلى أن يتم التقييم النهائي للمشروع عن طريق مقابلة تحتوي على مجموعة من الأسئلة وذلك لمعرفة صدى أثر مشروع المرافقة.

ملحق رقم(02)

استبيان المشروع الشخصي

وزارة التعليم العالي و البحث العامي

جامعة الشهيد حمه لخضر

تخصيص إرشاد و توجيه

الاسم و اللقب : .....

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

أخي.. أختي التلميذة السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته .

في إطار تحضير بحث علمي لنيل شهادة الماستر تخصص إرشاد و توجيه نقترح عليكم مجموعة من العبارات تتعلق بالمشروع الشخصي للتلميذ ، المطلوب أن تقرأ كل العبارات جيدا ثم تضع علامة (X) أمام الاختيار المناسب .

لا توجد إجابات خاطئة وأخرى صحيحة ، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن بصدق

لذا يرجى منك قراءة البنود جيدا فالغرض منها هو البحث العلمي فقط

المثال التالي يوضح ذلك :

الرقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
1	استمتع بالمهنة التي تلائم ميولاتي		X			

البعد	الرقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعار ض	أعارض بشدة
بعد الاستكشاف	1	أرغب في ممارسة مهنة تناسبني					
	2	اهتم بالمهن التي تثير اهتماماتي					
	3	أرغب في اكتشاف المهن و ما تتطلبه من مهارات					
	4	ما يهمني اختيار مسار دراسي يوصلني إلى مهنة المستقبل					
	5	ارغب في التعرف على ميولاتي و اهتماماتي وقدراتي واستعداداتي					
	6	أرغب في مواصلة الدراسة في مسار تتطابق فيه رغباتي مع قدراتي					
	7	أحرص على مهنة تحقق لي السعادة في المستقبل					
	8	ارغب في التعرف على سوق الشغل وما يتواص بها من مهن					
	9	أجهل تماما المهن التي توصل إليها الجذوع المشتركة (آداب؛ علوم)					
	10	أجهل تماما المنافذ الدراسية التي تتحقق عن احد الجذوع المشتركة التي سأدرس فيها					
	11	لا أمتلك المعلومات الكافية عن المخارج الدراسية التي بعد البكالوريا					
	12	لم أصل إلى اكتشاف العلاقة بين أحد الجذوع المشتركة التي سأختارها و مهنة المستقبل					
	13	لحد الساعة مازالت المسافة جدا بعيدة بين اختياري الدراسي الحالي ومهنة المستقبل					
	14	تواجهني صعوبة في التعرف على إمكانياتي و استعداداتي الحقيقية					

	15	أجهل تماما المهارات التي يجب أن تتوفر في الفرد حتى يمتلك القدرة على الاختيار					
	16	ينتابني شعور أن المهنة التي أرغب فيها هي من إلجاء والدي					
بعد	17	أجهل مهاراتي و قدراتي الخاصة التي تميزني عن غيري من الأفراد					
الاستكشاف	18	يبدو لي أن أهدافي عبارة عن تخيلات و أحلام					
	19	ينتابني إحساس بأن هناك نقاط ضعف في شخصيتي					
	20	ارغب في تجاوز نقاط الضعف في شخصيتي					
	21	أصبحت لدي الكثير من المعلومات حول المهن و المسارات الدراسية التي تقضي إليها					
	22	تمكنت من تحديد المسار الدراسي الذي يوصلني إلى مهنة المستقبل					
	23	أصبحت لدي القدرة على تحديد المهن التي تناسب إمكانياتي					
بعد البلورة	24	يمكنني الانخراط في مهنة المستقبل من خلال اختياري لإحدى المسارات التي سأدرس فيها					
	25	أتساءل ما إذا كان بإمكاني ممارسة مهنة معينة					
	26	لدي معايير واضحة حول الاختيارات المهنية المستقبلية					
	27	تمكنت من وضع معايير واقعية لاختياراتي الدراسية					

28	أدرك أن الاختيار الدراسي و المهني يتطلب الكثير من التركيز و الوعي بكامل جوانب شخصيتي					
29	أعي تماما أن لا تحد يكون قادرا على الاختيار بدلا عني مهاما كان قربة مني					
30	اتخذت قرار على أن أثبت في اختياري الحالي					
31	من خلال المعلومات التي جمعتها حول المهن تمكنت من رسم مخطط المهن التي تتوفر في سوق الشغل					
32	أصبحت لدي نظرة شاملة عن المهن الأكثر طلب في سوق الشغل					
33	أدركت أن الميل لا يكفي وحده لاختيار مهنة ما يتطلب قدرات فكرية و عقلية أخرى					
34	لدي دراية في كيفية البحث عن وظيفة					
35	تمكنت من جمع معلومات تكاد تكون شاملة عن مهنة المستقبل					
36	بدأت الانخراط في مهنة المستقبل منذ أن اخترت الشعبة التي سأدرس فيها					
37	أملك اتجاه ايجابي نحو الدراسة ومخرجاتها الجامعية					
38	أصبحت لدي مصادر موثوقة لأخذ كل معلومات التي اجمعها عن كل المهن					
39	أمتلك القدرة على تحليل و تصنيف كل المعلومات التي أجمعها عن كل مهنة					
40	أصبحت قادرا على إيجاد كل العلاقات بين إمكانياتي الشخصية و بين مهنة المستقبل					
41	أدركت أن البحث على بيانات و المعلومات حول أي مهنة أساس الاختيار الناجح					

ملحق رقم(03)

المنشور الوزاري رقم242